

الفكاهة

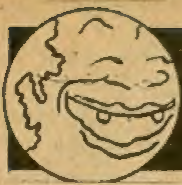
AL-FUKAHA No. 359 - Cairo 10 Octobre 1933

العدد ٣٥٩ - الثمن ١٠ مليات

الثلاثاء ١٠ أكتوبر ١٩٣٣ - ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥٢

السيدة - ازاي يا محمد بن تولع شمعتين علشان تقرأ الجرنال ؟
محمد بن - لا يا ستي دول مش شمعتين ، دي شمعة واحدة قطعها !!





أحمد بيومي في العالم



خطبة در فض

هو : فيه عندك مانع أن أمك تبقى
حماة ؟
هي : بكل ممنونية لو كان لي اخت !

السباير المنقذة

— قل لي . فاضل عندك سجاير من
اللي ادتها لي امبارح ؟
— لا والله خلصت كلها
— خاراه لاني كنت عاوز ادي منها
لابني

— لازم عجبتك جدا . على كل حال
مستعد اديك عنوان المحل اللي باشرتيا منه
— يبق كتر خربك . علشان عاوز اخلي
ابني يقرب من الدخان ويطله

اعتراف

هو (في احتداد المناقشة) : ولكن اي
مغفل غبي يقدر يفهم المسألة دي ؟
هي : ما هو علشان كده انت فاهما
وأنا مش فاهما !

مرقة اوبية

المؤلف : أنا الرواية اللي ألفتها قلدوها
ناس كتير بعد ما كتبها
الناشر : وقبل ما تكتبها كان

السكوت

هي : اهو احتنا ياستات تتعذب على من
سكوت
هو : عارف طبعا ان السكوت يعذبكم

تعريف الأسبوع

الدبلوماسية هي أن تقول الاشياء بكيفية
مخصوصة بحيث لا يستطيع ان يفهم احد
ما تعني

البث جاري

الأمور : عملت ايه في الجنايه دي ؟
الجاويش : انتهى كل شيء تقريباً .
عثرنا على الجني عليه وضبطنا جنبه السلاح
الى اتقتل به . ما عايش فاضل الا انتا تضبط
القاتل !

مسن القملص

قابل أحد الرجال الغلاظ الشديدي
الوطأة صديقاً له مدنياً له مبلغ من المال
لم يسدده من وقت بعيد
ووقف الرجل اللفظ يصيح بمدينه :
— انت واحد نصاب عديم الذمة . .
القولس اللي واخدها مني عاوز تاكلها
علي ؟ . فات لي شهور وشهور وأنا منتظر
انك تسدها وانت سابق البعط على
اللؤم . . وأنا ما أقدرش انتظر أكثر من
كده . انت ما تختشيش على عرضك !

واجتمع حولها بعض الناس يشاهدون
هذا « الروح » ، وذاب المدين خجلاً ولم
يدير كيف يحفظ كرامته أمام الناس ولكن
وجهه أبرق أخيراً وقال :

— هيه وبعدين رديت عليه قلت له
ايه ؟

مش مهم

صاحب العمل : مش عارف اقدر الاتي
لك عمل كفايه عندي والا لا !
طالب العمل : مش مهم ما دام الماهيه
كويه

اتحاد

— لما خطبني عمود الشهر اللي فات
ورفضت قال انه يح قتل نفسه
— كلام فارغ . ده امبارح بس تقدم
لخطبتي
— أما مالوش حق . برده عاوز يموت
نفسه ؟

موت مؤرك

— اسمع يادكتور . انت متأكد من
مرضى ؟ الا فيه ساعات الحسكا يملطوا في
تشخيص المرض ، وأنا سمعت كتير عن حكا
يعالجوا العيان علاج السل وبعد كده العيان
يموت بجمي التيفوئيد . .

— الكلام ده مش عندي يا جيبيني .
أنا اللي اعالجه من السل يموت بالسل !

اغراء

الأم : ليه يا ولد بتشد ديل القطه ؟
الولد : جدني اللي قالت لي
الجدة : الولد ده كذاب . أنا قلت له
إذا كان ح يشدد ديل القطه مرة تانيه
ماعدتش ابيه
الولد : ايوه . وأنا ما أقدرش اضيق
فرسه زي دي

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر من دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرشاً أو عنها ١٢٥ فرنكاً أو خمسة
دولارات . عنوان المكتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة
٤٦٠٦٣ - الادارة بهاروع الأمير فدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل

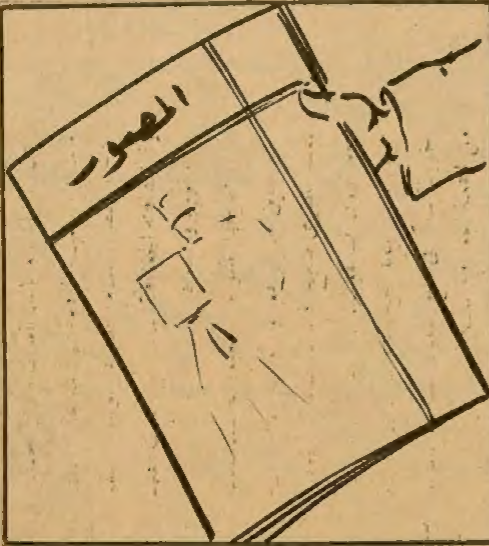
! ?



البوليس - عرفت ايه ؟ احنا نديك مكافأة عال
الخادم - فهدت حاجه واحده . مفيتش قتابل
البوليس - امال ايه ؟
الخادم - يبغي فيها ورق
البوليس - لازم بقى عنده منشورات . اضبط لي شوية من أوراقه



الخادم - سيدي له اوده ما بخليش حد يخشها ابدا
البوليس - أوعى يكون يعمل فيها قتابل ؟
الخادم - أما اشوف لك



الخادم - خد



الخادم - هات المكافأة
البوليس (فرحاً) - اقيت عنده ايه ؟
الخادم - أنا ما اعرفش اقرا . خد اقرا انت
البوليس - اخلى هات

الشهورات

قال إسماعيل صبري باشا :

يا لواء الحسن أحزاب الهوى
غادة واحدة عشاقها
كلما سابت قفى شددت قفى
واحد تلقاه في سكنها
فاذا ما شافها راقصة
لحسته لحمة يجري بها
ولها آخر مفتون بها
وسوى هذا وهذا فتية
والفقى منهم يظن - انه
باأبا الحسناء حوشها عنهمو
مش كذا الحرية التي أنت
كلنا نعرف اوربا ولا
ليست الحرية التي عندهم
وأرى ان الحضارة التي
لو في أوربا كهذا المجلس ما
فلختشي يا ادلميدي يكنى بقى

أيقظوا الفتنة في ظل اللواء
مائة أو مائتان أو مئاة (١)
شقلبته بهواها شقلبته
ظاهر الحشمة موفور الحياة
وهي تمشي من دلال في الهواء
خلفها مثل خروف قال ماء
في التياترو أو بدار السينما
لخبطوا الاسلاك للتليفوناه
وحده روميو لتلك الجولييتاه
قل لها يا بنتي لا مش كذا لاء
من أوربا والتي من أمريكاه
فيشي فيها مثل هذا للنساء
ان يكونوا يا بناتي وقعا
عندم ليست أمور المسخرا
ملكوا الارض وطاؤوا في السماء
ان عيني ورمت من البكاء

(١) مئاة يعني مئاة

شاعر الفطاحة

المال والبسوت

- ١ -

ورثت زبيدة هاتم حسن عن والديها
ثروة مالية طائلة مبتكرة بغير حساب في
البنوك والصارف ، كما ورثت مزارع
وضياعاً فسيحة واسعة في القرى والريف ،
جلتها في مصاف كبار الأثرياء والأغنياء
البارزين

وحبها الطبيعة - فوق ما وهبها القدر
من مال وعقار - شوب فضفاض من
الحسن والجمال ، وقل ان يجتمع الحسن مع
المال ، فكانت في فتنها وثروتها مطمح
انظار الرجال ومدار الحديث والأقوال
ولم تكن تطمح زبيدة هاتم في زيادة
مالها بالزواج من رجل ثرى . وانما كانت
أمنيتها ان توفى الى شاب جميل الحيا قوم
الاخلاق بارز المكانة ، تنبه قلبها ومالها
فيقرن اسمها العريض ونسبها العريق باسمه
ونسبه ، فتزهر وتفخر بهذا الزوج اللبيح
والشاب الانيق الجميل

ومرت السنوات ، وزبيدة معتزة
بنفسها مزهوة بجلالها وجمالها ، ترقب
الفرصة الساعية ، وترفض كل طلب يقدم
اليها لا يحقق أملها الذي تنشده ، حتى
جاوزت الثلاثين
وساق القدر اليها أخيراً موظفاً
حكومياً بارز المكانة انيق المظهر ساحر
الجمال ، فوجدت فيه ضالتها بعد طول
الترقب والانتظار . وما هي الا أيام حق
أجيب الى طلبه ، بمرت مراسم الافراح
عبرها ، وخفقت الاعلام وزين القصر
الفخم بالورد والريحان ، وتلايلات بين
جوانبه الانوار ، وصدحت الموسيقى
بانغامها العذبة المشجية ، وتوافد المهثون
وكبار القوم يتمنون للعروسين الرفاء
والبين ...

- ٢ -

ومضت الشهور تعقبها السنوات
كانت الحياة الزوجية خلالها مفعمة
بالسعد والهناء ، تفرها مظاهر البذخ
والنعيم ، ويزيدها حبوراً الحب العميق
التبادل بين الزوجين السعدين ، ولم يكن
ينقص نعيمهما الوارف الظلال الا وردة
تتفتح في روضتهما اليانعة ، تكون غمرة
عجبة شبيهة لهذا الحب العميق والزواج السعيد

مرت سنتان وانتصفت الثالثة ، فبدأت
تنبيه وتليقظ في نفسيهما عاطفة الأبوة
الصاعدة ، واصبح الزوج يتمنى ان يرى الى
جوارحه ابناً عزيزاً يشاركه النعيم ويرشف
معهما افويق الهناء ، كما تأجج صدر الزوجة
بالرغبة الملحة الجامعة في طلب الأمومة ،
واصبح احساسها الدافق يضاعف رغبة
زوجها في تفتح هذه الثمرة الشبيهة اليانعة
كان هذا الحاضر دعابة او رغبة في اول

... وحين ترى امرأة
تحمل طفلها ...



الأمر ، ولكنه انتقل من الرغبة الى الحاجة الماسة للملحة الشديدة وقد اشتدت العاطفة بهما ، حتى أصبح نعيمهما كله وسيلة بلوغ هذا الأمل

تجلت عليهما الطبيعة بهذا الرجاء ، فضت الزوجة تبحث عن علة هذا الحرمان ، وتتقصى طريق الحل ، وهي واثقة ان العلة المانعة ليست الا طارئة تستطيع التغلب عليها مهما يكن امرها ، ما دامت قد اوتيت من المال ما يذلل لها كل صعب ويعيد لها كل طريق شائك وعمر

وكما امنت في التقصي والبحث ازدادت رغبتها الجائعة واشتدت عاطفة الزوج للملحة ، حتى أصبح هذا الأمل هو النعم الفعود الذي يبحثان عنه

— ٣ —

واقضت السنة الثالثة على زواجهما . فتبدل نور النعم بظلام ، انقلبت ابتسامة الزوج ببؤس وتقطيب ، وتوالت زفريات الزوجة مصعدة من قلب مقروح حزين ، ولم تكن الزوجة بعد قد قطعت الأمل في حملها ، فعضت عمدة في نشاط وصبر تردد على مشاهير الاطباء ، فتقدم اليهم من مالها اكاما اذا هم استطاعوا تحقيق امالها ، والطب عاجز حائر وهي تريد تذليله واتزاله عند رغبتها بل أمنيئتها الوحيدة في الحياة

والابوة والامومة حين تستيقظ في قلوب الأزواج ، تصبح جذوة محرقة من نار حامية ، تأكل النفس والقلب والروح وتبدل النعم مهما ورفت ظلاله بجحيم مستعر الاوار

ودعت زبيدة هانم الطب والاطباء ، وقد عجزوا عن تحقيق رجائها ، وذهبت بجاهها ومالها الى الوصفات البلدية وزيارة المشايخ ونذر النذور

فترأها يوما متكئة في ملادة سوداء تزور الشيخ الغلاني وتطوف حول قبره سبع مرات ، ويوما تعجدها في السلخانة ،

حيث تذبح العجول والحراف ، تمر وسط الدماء وتشرب منها حفنات لعلها تزيل عقمها ، ويوما تراها بين المقابر والاضرحة توزع الحبات وتندثر النذور

وتمر الايام بسرعة وهي حيث كانت من الجذب والعقم ، لا يقدمها الطب القديم ولا الجديد ولا الوصفات خطوة واحدة ، حتى استحالت نعيمها الى غم وشقاء ، وتبدلت نظرة الزوج اليها فاصبح يراها عنوان الحرمان من الابناء ، والمال والبنون زينة الحياة الدنيا . فلماذا ينقصه مال وزوجته وتراؤها وهو يتقاضى مرتبا كبيرا ان كانت تحرمه زينة الدنيا وهذا الهناء . . ؟

— ٤ —

تخاذلت الرابطة التي تربط قلبيهما بخيوط من ذهب ، واحسنت الزوجة بفتور عاطفة زوجها وخود حبه ، وهي لا تزال عند ظنها ترقب الأمل وتغمي نفسها بالحل القريب

رأت أن تنفذ نفسها من جو القاهرة السموم ، وقد أصبحت العيون تتجه اليها والالسة تسلقها بالاقاويل ، فاقترحت على زوجها أن يقوم برحلة يقضيها وسط المزارع والفيضان في الريف طلبا للراحة ، راحة النفس المغمورة بألم الحرمان ، ألحت في تنفيذ رغبتها ، فقبل الزوج مكرها هذا الرجاء ، وسافر الزوجان الى ضيعة الزوجة في الريف لعلهما يجددان عهد الحب والهناء

وهناك تبهما شبح هذه الحقيقة المرة القاسية ، كان يشتد بها الاسى حين ترى اطفال الفلاحين يعدون وسط المزارع مرحين ضاحكين ، وحين ترى امرأة تعمل طفلها بين ذراعيها تحنو وتعطف عليه

وكانت زبيدة هانم رغم هذا الشعور الذي يعتلج في صدرها ، شلعة من الحياة والنشاط ، تخرج بنفسها في ساعات الصباح الى الضيعة تتفقد شؤون الزراعة وتقابل المزارعين وتتحدث اليهم شئ الاحاديث ،

وتعطف على زوجاتهم وبنينهم فتنتفهم بالثياب والمال . ورأت من واجبها في غداة يوم وصولها أن تقصد الى بيت ناظر الزراعة بنفسها لترى عروسه الجديدة وتهنئها بهذا الزوج وتقدم لها هدية العرس

وأشرق نورها في بيت ناظر الزراعة وارتفعت زغاريد القرويات وصاحبة الدار العروس بهذه الزيارة الميمونة السعيدة وقوبلت بالاكرام والحفاوة العظيمين في الدار ، وهي تقدم الهدايا وتوزع الحبات

ولشد ما ادهشها ما رآته من جمال ولطف هذه القروية الساذجة الحناء - زوجة ناظر زراعتها - مما جعلها تعجب بها وتتودد اليها وتجلس لسواها عن مدى هنائها وسعادتها بهذا الزوج

وخرجت زبيدة هانم الى قصرها الريفي مودعة بالتهليل والزغاريد ، ولكنها مضت على غير ما دخلت ، كبيرة القلب محزونة النفس مقروحة الفؤاد ، فقد اثارها الذكرى واشتعل في قلبها الألم الدفين حين علمت من العروس أنها في بدء ايام الحمل . . .

— ٥ —

وعاد الزوجان مسرعين الى القاهرة ، وقد صدر امر الوزارة بانتداب الزوج في بعثة حكومية تستغرق بضعة شهور لدراسة احد أنواع العمل في الخارج

وكان في استطاعة الزوج ان يرفض السفر ، بل كان في استطاعته ان يستقيل من وظيفته وهو في غنى عن مرتبها . ولكن الزوجة احسنت بسروره وشعرت برغبتها في الرحيل عنها ، وقد تهدم اماله وفشل رجاؤه في انتظار الولد ، وادركت بنظرتها العميقة خطورة النتيجة التي تنجم عن سفره لو لم تقم فوراً بتشغيل دور تنفذ معه الموقف وتضمن بقاء ذلك الصرح الذي شيدته بهذا الزواج

فجأة ظهرت اعراض الحمل على الزوجة فتلهى وجه الزوج واشرق جبينه وغمر قلبه السرور والفرح ، واظهر نحوها من

في دفاتر المواليد ، يعلن ناظر الزراعة بعد أيام وقوع حادث لزواجه وموت جنيها بطريفة لا تدعو مجالاً للشك في النفوس وقب حين افندى ناظر الزراعة

ليستمع الى هذا الحديث واجماً ذاهلاً ، لا يدري سره ولا معناه ، حتى تقدمت زبيدة هائم تربت على كتفه وتنبه من ذهوله بضحكة ساحرة وهي تقول :

— اعطيك نظير ذلك مائة جنيه .. مائتين اذا شئت ...

فصمت ناظر الزراعة لا يقول كلمة ، ولكنها عادت تقول ضاحكة :

— اذا ... ساعطيك خمسمائة جنيه .. ثروة طائلة يا حسين لم تكن تعلم بها . وسعدك طبعاً ان ترى ابنك معزراً مكرماً في القدير ث اموالاطائلة وقصوراً ومزارع شاسعة

وتوصياته الشديدة بعملها تحرك القطار ، وهو مأخوذ القلب واللب يتحنن العودة السائلة لتكتحل عيناه برؤية ابنه الحبيب المنتظر

— ٦ —

وسافرت الزوجة الى عزبتها لتقضية أيام الحمل في هدوء وسكون وسط صحائف الجمال وآيات الروعة والبهاء

هناك ... التقت زبيدة هائم بناظر زراعتها ، جاءت تتودد اليه وتجزل له الكرم والعتاء ، حتى اطمأن اليها فكشفتها بسرهما الدفين

عرضت عليه ان يحضر زوجته القروية الحناء الى قصرها الرين ، تعيش منعمة فيه ، حتى تتم أيام الحمل فتأخذ زبيدة هائم الطفل وتزعم أنها وضعت اذ يعلم الناس جميعاً أنها حامل ، فاذا اعلن ذلك للعلاء ، وتقيد اسم الطفل مقروناً باسم زوجها

ضروب المطف والرعاية ما احيا في نفسها عهود الحب وايام الهناء ، وجاء يعرض عليها ان يرفض السفر في هذه البعثة او يستقيل بتأناً من عمله ولكنها مضت تحمى على الرحيل وتشجعه على السفر ليدبوع اسمه وتوطيد مكانته في الهيئة الاجتماعية ، وتستحتمل هي أيام الحمل فرحة قوية بعطفه وجه ووفائه ، حتى يعود اليها فيسعد برؤية ابنهما العزيز الحبيب ، وكثرهما التمين المنتظر وذاع خبر حمل الزوجة بين الاحباء والاصدقاء ، ففرحوا واستبشروا خيراً ، حتى حلت ساعة رحيل الزوج ، فذهبت الزوجة تودعه باكية مفرطة الحزن ، واعدة ان تسافر الى العزبة لتقضي هناك وسط المزارع الهيجة شهور الحمل حتى يعود الزوج الى احضانها من غربته وبين نصائح الزوج بالعناية بنفسها

... التقت زبيدة هائم بناظر زراعتها ...



أفاق الرجل من صمته وقال في سذاجة الريني :

— وتعطيني الخمسة جنية كلها دفعة واحدة ... ٩

قالت ضاحكة :

— أجل .. دفعة واحدة عدا ما اغمرك به من اللع والعطايا وزيادة مرتبك ورايتك مع زوجتك واسرتك ...

وضحك حسين ضحكة ثم عن هذه السعادة المفاجئة التي جاءت تهبط عليه فجأة من النعم وقال :

— وأنا ومراتي خداميك يا زبيدة هانم ... ١٠

قالت محذرة :

— على شرط ان يظل هذا السر دفيناً بيننا نحن الثلاثة أنا وانت وزوجتك ، لا يعرفه على الارض مخلوق سوانا ...

فضحك ناظر الزراعة وقال :

— وإذا اردت بعد ذلك غلاماً أو اثنين آخرين فنحن مستعدون أن نبيعهم لك ... ١١

ثم اردف قوله ضاحكاً :

— مراتي صحتها كويسة :

ثم ضرب صدره بقبضة يده وقال :

— وأنا كائن شديد والحد لله ... ١٢

ومضى من فوره الى زوجته القروية الحسناء ، يحدتها عن هذه الثروة الطائلة وهذا النعيم الذي تفتح لها فجأة يوم يصبحان في الفد أثرياء اغنياء يملكون المزارع والماشية والبيوت ...

فضحكت الزوجة مفعمة بالهناء وقالت :

— يوه كتر خبرها ... على الاقل

تريحنا من دوشته وأرف تريته ... ١٣

وانتقلت زوجة حسين افندي الى قصر زبيدة هانم الريني وقد اخذت هذه حيطتها وحذرها لتبقى جميع الشبهات ، حتى تم أيام حمل صاحبها الريفية فتنبج القصة التي حبكتها بقلبها وروحها

— ٧ —

ومضت الأيام بطيئة ، يكبر الجنين في احشاء زوجة ناظر الزراعة وهي منعمة مدللة مخفية عن العيون ، وزبيدة هانم تشيع بين القرويين والمزارعين اخبار حملها فتجيبها الهدايا من الاثمار والازهار ، وتكتب الى زوجها الرسائل المفعمة بالحب تحذره عن ابنه المنتظر واعراض الحمل التي تقابلها مع مشقتها بالسرور العميق ، وزوجها هناك يبعث اليها بالهدايا وأحسن التحيات وأحر الدعوات ، واغلى النصيح والارشاد وحسين افندي سعيد بمظاهر الهناء التي تحيطه والنقود التي تهبط عليه وعبارات الاكرام التي تدلله بها زبيدة هانم ، والسعادة الناعمة التي تلقاها زوجته ، مؤكداً لسيدته في كل يوم ولأه وخضوعه ، يمتنئها انه يستطيع أن يورد لها اذا ارادت في كل عام طفلاً جديداً ... ١٤

ونما الحمل حتى اصبح في شهره الثامن ، وحسين افندي يسبطي الأيام والساعات ، وبوده لو استطاع ان يدبر الفلك بيده دورات سريعة حتى غر الأيام وتقصي الشهور التسعة ، فيخرج الطفل الى النور ويتقاضى الأب خمسمائة جنية أصبح يتحرق الى بريقها ووهجها حتى ولو جاءت ورقاً متعدد الألوان

وزوجة حسين افندي القروية الحسناء تنتظر بفارغ الصبر قرب يوم الوضع لتقذف بجنينها ، وتتم في الفردوس المنتظر وقد تعودت مظاهر البذخ والهناء ، تترقب ذلك اليوم بفارغ الصبر لترى ارض زوجها التي يشتريها بخمسمائة الجنية فيكتب لها السعد والهناء يوم تتميز عن سائر القرويين بهذا العز والبذخ العظيمين

— ٨ —

وحلت ساعة الوضع

احتبست الانفاس في الصدور ، وسرت الاشاعة في القرية ان زبيدة هانم تد ، وقد رأوا سيارة غمة تطف يباب القصر ويخرج

منها طبيب اجني جاء من مصر خصيصاً لتوليدها

ارتفعت الصرخات ... ودنت اللحظة وقد اتخذت زبيدة هانم كل الطرق والوسائل لاختفاء الحقيقة ، فتكررت وظهرت أمام الطبيب بمظهر الخادمة التي تعنى بسيدتها الثرية التي تضع و ...

وأشرق الولود ...

غلام ذكر هو سورة للحسن والجمال ، فرحت به زبيدة فرحاً شديداً ، حتى احسنت انه ابنها حقيقة لا تلقيقاً ، فاخذته تضمه في رفق وحنان الى صدرها ، حتى تم كل شيء وانتهى عمل الطبيب

ودخل حسين افندي فرحاً مزهواً يريد طلب النقود فوراً ، وما علم ان رأى ابنه بين يدي زبيدة هانم في لفافه البيضاء الناعمة ، فتقدم يأخذه بين يديه ، واذا السعدة تفرق في عينيه وإذا هو يضمه الى صدره ضمة لينة مليئة بالحنان وبطبع فوق جبينه قبلته الابوية الأولى التي لم يعرفها من قبل ...

أحس حسين افندي تياراً شديداً يسرى في عروقه فيزهزأ عنيماً وسمع زوجته تناديه وتطلب اليه أن يربها وجه مولودها ، فاقترب منها يحملها في يده وهو متأجج الصدر بعاطفة الابوة النبيلة السامية التي خلقت في قلبه مع الطفل ، فاذا الأم تأخذه فتضمه في حنان بالغ الى صدرها وتقول في لهجة ريفية ساذجة :

— زى القمر يا حسين ... ١٥

وتقدمت زبيدة صامتة تأخذه من بين يديه ، فتجهم وجه الاب وثارت نفسه ثورة جارية بالغة وقال :

— ده ابني يا زبيدة هانم ... ده

ابني البكري واول ما عيني شافت ولاد ...

فتملت زبيدة وقالت جادة :

— ما تقولش كده يا حسين . اسكت

احسن حد يسمعك ... ده ابني أنا ...

هانم من فضلك وخد التحميت جنية أم

... وإذا هو يضمه الى صدره ...



فأشاح الرجل
بوجهه وقد تنمر
وتلهبت فيه
عاطفة الابوة
وصاح :

— لا يا زبيده
هانم .. ولا بألف
جنه ... ولا ...
فقالته دهشة :

— الله ا. احنا
مش متفقين
يا حسين افندى ؟
فقال حارماً
مضطرباً :

— ابوه لكن ..
فقالته زبيده :

— لكن ... آه
حضرتك طمعت
في قرشين زياده
اكمنه جه ولد
حلو .. طيب اديلك

ستمت جنه ...
مائة زياده كان ..

فصاح الرجل :
كنت مجنون
يا زبيده هانم .

ما كنتش اعرفى أن « الضاء » غالى كده ...
لا ... ابدآ ...

وجت زبيده لهذه الحقيقة المرة وقالت
بصوت مختنق :

— طيب اديلك الف جنه يا حسين
افندى .. الف جنه حته واحده . ثروة
عمرك ما كنت تعلم بها
فأخذ ابنه بين ذراعيه ودفع بقدمه باب

الغرفة وخرج يعدو في الطريق وهو يقول :
— ولا مجال الدنيا كلها يا زبيده هانم
ده ابني اغلى علي من روجي . .
« اوى »

الجنون فنون

وهناك حالات غير هذه الثلاث بطول
شرحها وجمعها قولك : ان الجنون فنون
والجنون على الجملة هو فقدان العقل
وكلنا ندعي اننا عقلاء ، عندنا عقل ،
لكن كانت دعواه صحيحة وعنده عقل كما
يقول فليقل لي ما هو العقل ، والا فكنا
جانين ، وهذا ما اظنه

هذه الفكرة جانين . ففي نوع من الجنون
٢ - وقد يكون الرجل حسن التصرف
في كل شيء الا في اوقات متقطعة ، فيختل
تفكيره وعمله . وهذا جنون آخر
٣ - ومنهم من يصح عقله في كل شأن
من شؤون حياته الا شأن واحد يتصرف
فيه بلا عقل . وهذا جنون ثالث

١ - يقول بعض الناس ان الجنون هو
العقل ، لان المجنون لا يعنى بشأن من
شؤون العالم ويستريح من متاع الدنيا . فهو
عاقل وان كان المجانين الذين يعدون انفسهم
عقلاء يصفونه بالجنون . ولا شك في ان اصحاب

حديث خالقي - ام ابراهيم



والا من حق نسيت أقول لك يا ست
لولو مش ابو ابراهيم بطل السخان ؟
امال يا بنتي . وعارفه بطله ليه ؟
لأجل خاطري انا !
مش بالذمه برده واجل عنده مزاي ؟
ديكي النهار قال لي :

— اسمي يا ام ابراهيم . انا ماهيت
مانكفيش انا نشرب دخان احنا الاثنين .
وما دام أنت عاوزه يوماني دخان بنص
فرنك لازم أنا ابطل الدخان علشان الفلوس
تسكني
وعنها وبطله من غير كلام ! !

ومن حق . نسيت أقول لك يا ست لولو
ح نعمل خاتمه الجمعه الجايه كنت
نادراها للواد ابني محمد من السنه اللي فانت
وأبوه وعده انه ح يجيب له يوم الخاتمه
بدلة جديدة
وكان ست فايقه ربنا يعمرسها ويغلبها
لشبابها وعدتني انها ح تجيب للواد ابني
هديه كويسه يوم الخاتمه

واهو على فكره اذا كان عاوزه تجوري
خاطري صحيح نجي نخضري الخاتمه دي
تبقى صحيح ليلة من العمر !
وليتهاح اسيب باب البيت مفتوح .
أما نجي مافيش لزوم تحطبي انما ترقيه
برجلك بنفتح

بتضحكي على ايه ؟
يعني علشان باقول لك تفتحي برجلك
ماهو طبعا يا ست لولو . ازاي ح تفتحي
الباب بايدك ؟ مش ح يمكن طبعا . أمال
ايه !

لان ايديكي الاثنين ح يكونو مليونين
بالهدايا اللي ح نجيبها معاكي ! !

انت مشبه في ايه . لهو فيه حشيش . .
افيون كوكابين هاروين . . غدرات ! ؟
قال لي :

— لأبس عاوز اعرف فيه ليه
قلت له :

— ماتخافش يا عين امك . باقول لك
ماقش غدرات . . فيه مطبوعات
قال :

— مطبوعات ؟
قلت له :

— ايوه مطبوعات . سبحان الله في
طبعك ! . .
قال لي :

— وعاوزه تبعته بتغريفة المطبوعات ؟
قلت له :

— زي كده يا شاطر بالقوى
قال لي :

— لكن يا حاجة علشان الطردة
يتبع مطبوعات لازم يكون مفتوح من
الجهتين
قلت له :

— مفتوح من الجهتين . بس كده .
طب ابته بق ولا تفكر . . ده يا جبيني
مفتوح من الثلاث جهات . . ده بنطلون
مفتوح من فوق فتحة ومن تحت فتحتين !
وقال برده مارضاش ويقول :

— مادام بنطلون يبقى مش مطبوعات
وعنها ورماء في وشي الواد الافندي ده
اللي ما استعناش اشغله عندي يغسل الصحون
وقال يتحمق قوى على !
شايفة قلة الترية ؟ !

مع انه مفتوح من ثلاث جهات ...
الهي يسده في وشه !

ربنا ما يعمرمني من انك يا ست لولو .
وسلامة اسم النبي حارسها بنتك ببوسة .
ده أنا والنبي أول ما سمعت ان أشيتها بخير
اتلفتيت في ملايقي وقلت أما اخطف رجلي
أروح اطمن عليها . لكن اهي الحمد لله عال
ربنا لا يعمرمك منها ولا يعمرمها منك . .

وقلت في عقل بالي ياب عسدي على
البوسته ابعتي البنطلون القديم اللي الواد
ابراهيم مش عاوز يلبدسه للمميل على عينه
عنده أخو الدلعدي جوز بنتي فاطمه لان
الواد يا عيني أخوه سايمه بهدل وحالته تفضح .
ولما كنت عندها في طنطا قلت له ح ابعت
لك بنطلون قديم من بنطلونات ابراهيم
تتعايق به وتوقف طنطا كلها على رجل
الغرض سألت الصبح أبو ابراهيم ابنت
البنطلون ازاي قال لي لفيه في ورقه وابته
في البوسته وقولي لهم عليه انه مطبوعات
قلت له : « مطبوعات يعني ايه وده
بنطلونات مش مطبوعات ؟ »

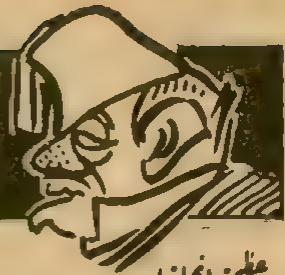
قال لي : « بس انت مالك . اعلمي زي
ما باقول لك علشان ما ياخدوش عليه في
البوسته فلوس كثير ويغفروه لك غايته
بقرش واحد »

قولي عملت زي شورة الراجل يا ختي
ولفيت البنطلون في الورق وحزمته بحشة
دوباره والواد ابراهيم ابني كتب عليه
العنوان وخدته وانا جايه عندك علشان
اعدي ابته في البوسته

عطيت الطردة للواد الافندي المستونف
هناك وقلت له : « ابعت لي الطردة ده
لبسلامتها بنتي فاطمة في طنطا »

قولي خد الطردة وفضل يقلب فيه
ويبس فيه لما فلقني !
قلت له :

— بقلب كده ليه ياسيدنا الافندي ؟



كلام وحديث

عظمه انجلترا

في التعليل الاعجز عن الوصول إلى علم الله ، وليس أحسن من الاعتراف بأن العلوم البشرية بالغة ما بلغت ليست بشيء يدعو إلى الكفر والاحاد

ما تريد . ونحن الناعون . لم نرى من هذا النوم ؟

لا اله الا الله

فانت أيها الملحد حين ترخي اللحية وتكبر الكرافنة وتلوى لسانك بكلمات من اللغة اليونانية القديمة أو اللغة اللاتينية البائدة وتغني على رأسك وتعمل رجليك إلى السماء ، لا تستطيع بهذه الحركات وهذا الزى الضحك أن تخفي الظاهر من وجود الله ، فاما أن تؤمن وإما أن تقول لي كيف يعرف هذا الطائر ذلك الطريق ، ودع عنك كلمة الفريزة لكي لا أسألك عن بث تلك الفريزة في المحلوقات وأجرك من أنفك إلى الاعتراف بوجود الله

صماد في سرير

حكمت محكمة الجحج الستائفة في هذا الاسبوع على اثنين من الصوص بالحبس ستة لانهما دخلا منزلا فانتبه اليهما كلب كان في صحن ذلك المنزل ونبح لحاولا الفرار فسد عليهما الباب إلى ان جاء الشرطي والناس فامسكواهما

ومن هنا نرى فضل الكلاب على بني



تلعب الاوهام بألباب ناس كثيرين فيكفرون بالله وينكرون وجوده ، فيأتي الا ان يريهم انه حي قيوم قادر على كل شيء ، وان علمه فوق العقول البشرية التي تدرك الشيء وتغيب عنها ملايين الأشياء

جاء من بخارست عاصمة رومانيا أنهم وجدوا طائراً من الفلق ميتاً وفي عنقه طوق من المعدن يدل على أنه طائر من المانيا قاصداً افريقية لقضاء فصل الشتاء على عادته السنوية ، وهو يسافر من اوربا إلى افريقية مهتدياً في طريقه إليها بغريزته لا بالتعليم بالتدريب



عرفوا ذلك بأن هذا الطائر فروخ صغير اطلقه اصحابه لأول مرة ليدرسوا غريزته ويعرفوا أنه مجبول على سلوك ذلك الطريق من غير معرفة أو ارشاد . فكيف انساني في ذلك الطريق إن لم يكن الله هو الفاعل لما يريد ؟

لا تقولوا « الطبيعة » ولا تقولوا « الفريزة » فان هذا فوق الطبيعة والفريزة . وهو نظام الهي لا تدركه العقول ولا تصل إليه الافهام ، وما التحكك بالطبيعة والفريزة

احتفلت انجلترا بالذكرى الثالثة لاحتراق المنطاد الانجليزى (١٠١) الذي أنشأته بريطانيا العظمى لمباراة المناطيد الالمانية في الجو ، ويذكر العالم كله ان بريطانيا العظمى عند احتراق ذلك المنطاد كانت قد أنشأت منطاداً آخر لم تنجح في التحليق به

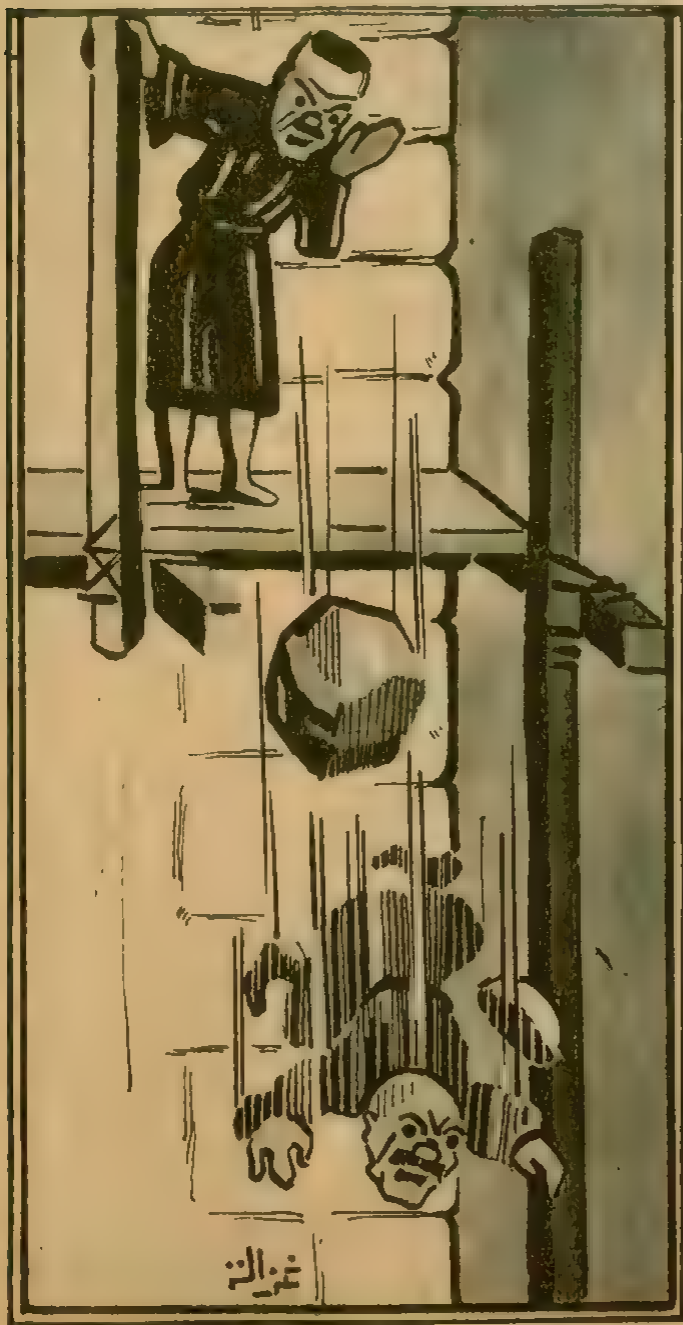


في السماء خلفت ستين ألف عيّن انها لا تطير في المناطيد ا

واغضى هذا الزمن - ثلاث سنين - ولم تحاول بريطانيا العظمى اطاراة منطاد او بلون ولو من الورق ، وبقيت المانيا وحدها تتبخر في السماء من فوق أوربا إلى ما فوق أمريكا وكاشها عصفورة وكان الدنيا حديقة صغيرة

وليس الذي أريده الآن ان أدل على عجز بريطانيا العظمى عن بناء المناطيد ، ولكني أريد ان أدل اخواني المصريين على سبب من اسباب عظيمة بريطانيا العظمى ، فانها دولة لا تبنى عبدها على العجلة والتهور ، بل تبقى مالا تقدر عليه إلى ان تقدر عليه ، ومن الحق ان نظنها قد نسيت بنائة المناطيد ، فانها تدرس هذا الفن وتتقنه . وسيأتي يوم نرى لها فيه القدح الممل . والزمن ابو العجائب هو ابو بريطانيا العظمى وهي به تبلغ

لا اظن ان اقاربى لو فعلوا معي هذا كدماء الناس ، بل يجري في عروقهم ماء
العمل من بني آدم ، ولا اظن الدماء التي قدر ، وحاشا ان يكونوا كذلك والحمد لله
يجري في عروق اقاربى لو كانوا كذلك (....)



غزاله

— فتح عينك يا ابو العنبر . اوعى الدبشه تمور رجلك

آدم ، وان الكلب في البيت حارس امين
شجاع ، ولكن
ولكن الكثيرين لا يقتنون الكلاب
للحراسة ، بل ترى الرجل او السيدة تمشي
في الطريق ومعها كلب ، وتأكل ومعها على
المائدة ذلك الكلب ، ولا تنام الا والكلاب
معها في السرير . وتحاول ان تعرف سبب
هذا الغرام بالكلب فلا تدري
يقولون ان الكلب امين ، وانا اقول
نعم انه امين ، وهذا الحادث دليل على امانته .
ولكن الجار امين كذلك ، ولم يسمع احد
بان حماراً سرق او افشى سر صاحبه او
ارتكب جريمة ، فلم لا نرى سيده او رجلا
يشق ومعه حمار ، ولم لا يطعمون الحمار معهم
على المائدة ، وما السبب في ان حمارك لا ينام
معك في السرير يا بيبك ؟ او يا موسيو ؟

ماء قزرة

تناول شيخ في الخامسة والعشرين من
عمره بالدرج الاصفر قليلا من ماء النار
منقل الى المستشفى . وثبت من التحقيق انه



طلب الموت تخلصاً من الجوع بعد ان يش
من السعي الى عمل يعيش به فلجأ الى اولاد
اخيه ليطعموه . فأبوا ، وطرده اقاربه ،
وكرهت نفسه ان يكون شحاذاً اولساً ،
ففي الدنيا ناس يبخلون بالطعام على عمهم
أخي أيهم الذي هو واحد منهم وشقاؤه
عار عليهم !

ولو كان البلاء واقفاً عند حد الشح
لقلنا قد يكون لهم هنر ونحن نلوم ، غير ان
المسكين يقول ان له ميراثاً أكلوه وطرده

هو الحب

أجل هو الحب !

ولكنه ليس ذلك النوع من

الحب الذي يسعد به الانسان ، فهو

نوع خطير من الحب الدنس - أو قل

الجنون - حب الرجل المتزوج

لامرأة ماثلة مستهتره ، حب لا يلبث

حتى يلتقي بصاحبه الى العار

« عزيزتي كيكى

« أمس قابلت صديقة صديقي القديم

رياض وقد حاولت أن أهرب منه خجلاً

من ثيابي الزرقة ولحيتي النامية وما آل اليه

أمري من البؤس والشقاء . ولكنه

رآني فناداني وسألني عن حالتي وأبدى

لي غابة المظف ثم ناوطني جنباً وأوصاني

بأن أمر عليه في عيادته لعله يجد عملاً

صالحاً لي بوساطته . وقد خجلت من

نفسي بعد ذلك وعزمت أن أسير سيرة

مستقيمة ولذا لم أنفق الجنيه في عدد من

كوؤوس الخمر كما قد تتصورين ، ولكني

اشتريت به من دكان بالموسكى العائياً

مختلفة وجعلت أجول بها لأعرضها على

المشتريين . ولكن عثلي مبلغ بلواي حين

جريت خلف سيارة فاخرة بها أطفال

مع أمهم لكي أبيعهم من تلك الألعاب

فاذا بالأطفال أولادى وإذا بأمهم زوجتي

السابقة إقبال كريمة تاج الدين باشا ان

الأطفال لم يعرفوني وأكرموني في السادسة

من عمره ، وقد هجرتهم منذ ثلاث سنين

كاملين . ولكن أمهم لا شك عرفتني

ولا شك أيضاً أنها تأملت خالي وإن كانت

قد تجاهلتنى ودفعت لي ريالاً غنائاً للألعاب

لا تساوى خمسة قروش !

« لقد فتت هذه الحادثة المؤلمة في

عضدى فبعت ما بقي من الألعاب لأول

بائع متجول لقيته . - وأخذت الريالين

الذين دفعهما غنائاً لها ودخلت أقرب حانة

وما زلت أحتسي كوؤوس الخمر حتى إذا

محووت وجددتني قد بت في قسم البوليس !

« كيكى . ألا يؤذيك ضميرك على ما

صنعته بي ؟

« لقد كنت يوم لقيتك أول مرة

ضابطاً برتبة ملازم أول وكانت المستقبل

ينتم لي . وكنت من أسرة طيبة وابن

باشا وقد تزوجت من ابنة باشا كذلك

وهنت معها بالحب والمعادة وكنت

سعدتاً بطفلين جميلين وجاء الثالث

جنيئاً يبشر بالقدوم . ولكني رأيتك

ترقصين في السرح وما كنت تخطرين إلا

على قلبي . وصوبت نحو نظرات تلبثيني

بها انك من أجلي فقط ترقصين

« وقد التقينا تلك الليلة وقضيتها

معك . وكانت أول ليلة هجرت فيها

أسرتي للتكودة . ثم تلتها ليال أخرى ،

وما لبثت حتى تركت زوجتي وأطفالي من

أجلك ، وبعدئذ أهملت واجبات وظفقت

حتى فصلت . ثم أنكرتني أهلي وغضبت

منى زوجتي فاذا بي طريد شقي محروم ، وإذا

بك أنت أيضاً تفنكريني لي وتبددين جانب

الاعراض بعد أن أبديت لي آيات الحب

والفرام !

« وما كنت لألومك كثيراً لو حفظت

عهدي ، ولكني رأيتك تخرجين مع عاكف

بك في سيارته ثم لا تعودين الى بيتك إلا

قيل الفجر . فإين تذهبين معه ؟ ولماذا

تأتين الى السرح دائماً بصحبة ثم تخرجين

منه كذلك برقفت ؟ وهل حل ذلك الرجل

على أنا في قلبك ويعنى به ؟

« أنسيت يا كيكى أنني أنا ضحيتك

وأنتي لولاك لكنت الآن يوزباشي بل

صاعاً عترماً ولكنت سعيداً بزوجتي

وأولادى ؟ أنسيت أنك أنت التي دفعتني

الى الشراب دفعاً ، وأنتك انت التي وضعت

الكوكاكين في يدي ، ولم يكن لي به عهد

قبل ذلك الا ان أضبطه لدى المدمنين ؟

« كيكى انى مستعد لان أصفح عنك

وان أعود كاترفيني أسير هواك . ولكن

بشرط ان تتركي عاكف وتكوني لي

وحدى

« كيكى . اننى لا أقدر الآن ان أهيك

مالا ولا ان أقدم لك هدايا ثمينة ، ولكني

لا زلت أمتعك الحب خالصاً واقسم لك

قلبي لا شريك لك فيه

« كيكى . اذا رأيتك مرة ثانية مع ذلك

الرجل فسأنتهم منك لعزى الضائع ، ولزوجتي

للكوبة ، ولأطفالي الذين حرموا أبام ،

ولقلبي الذي طمته طعة نجلاء . وقد اعذر

من انذر والسلام

« محمود ملازم اول ،

خافت الراقصة كيكى حين تلقت هذا

الخطاب وجعلت تعيد قراءته مرة بعد

أخرى ، ولكنها في كل مرة كان يقل

خوفها حتى سحرت من نفسها أخيراً وقالت :

— ماذا ؟ ان الامر لا يحتاج الى

ابلاغ النيابة . أو البوليس . ها . ها . محمود

يقتلنى ؟ ذلك الشاب الضيف الخائر العزيمه ؟

إنه العوبة في يدي ولسوف ارى

ومع هذا قد نبت على خادمها أن لا

تدعه يدخل لديها اذا جاء . وقد اتى في

اليوم التالي وهو مكتمر الوجه مغلوب

السحنة اشعث الشعر أحمر العينين نفوح



راحة الحمر من فيه ،
ويترنح جسمه من اثر
السموم البيضاء . ولو
رآه اقرب الناس اليه
وهو على تلك الحال لما
صدق ان هذا الشاب
البائس هو نفسه الملازم
أول محمود افندي نجل
حافظ باشا . . . وزوج
كريمة تاج الدين باشا ،
وانه سليل الجند وربيب
الترف

ولما أرادت الخادمة
ان تحول بينه وبين
الدخول دفعها بقبضة يده
وافتحم باب الغرفة التي
تنام بها الراقصة . وكانت
قد استيقظت على الضجة
التي أحدثتها مع الخادمة
بعد سهر طويل في الليلة
الفساتنة مع مدير إحدى
الادارات . .

وتصنعت البرود - او
انه طيبتها - وقالت له :
- آه . لقد جئت
اخيراً !

- أجل . هل تسلمت
خطاي ؟
- الذي تهددني فيه
بالقتل ؟ ها . ها . ها

... ولكن رايك ترضين في المسرح ...

- اني . . اني حاقد عليك
- ولماذا ؟ ها . ها . ها . من أجل أيضا ؟
- أهديني ؟ نعم لقد سرقت من
أجلك . ولو أبليتني لدخلت معي السجن
- لا تخف . . أوه يا عمود لانك
عصياً الى هذا الحد . . والآت اذهب
يا شاطر فان عندي سدا
- كلا . لن اذهب حتى تسمي لي
بكل عين مقدسة انك ستطمين كل صلة
لك بذلك الرجل

ذلك الكهل المتصافي ؟
- ألم أحذرك مراراً من مسابرة ؟
- بلى . ولكن من أين أعيش ؟
أتظن أن مرثي في المسرح يكفيني ؟ انه
لا يوازي ثمن الجوارب التي البسها
- عيشي معي . أجل اني قادر ان
اشتغل من أجلك . يمكنني أن أبشر رأي
عمل لانفق عليك ا

- أضحكين والأمر لاهزل فيه ؟
- أنت تقتلني يا عمود ؟ ما كنت
اتصور ذلك . ألست تحمي ؟
وقامت في تلك اللحظة من سريرها
ولا تزال مرتدية ثياب النوم الشفافة التي
تكشف عن جسم كالبلور وقد كالنصن
المياس ، ونظرت الى الشاب البائس نظرة
دلال وغنج وأعدت على سمه سؤالها :
- ألست تحمي ؟ قل . أتعجبني أم
تبغضني ؟

ضابطاً فينبغي لك ان تتقن التصويب . لقد استحق ذلك الرجل القتل لأنه اهان شرقي واغتصبني اغتصاباً بعد أن اسكرني ذات ليلة . ومنذ ذلك ابغضته واقسمت ان يقتل . وسأبعد الحادمة عن البيت في ذلك الموعد فلا تكتشف الجريفة الا بعد ان تطلع بنا الباخرة

وكان محمود يستمع الى كلامها وهو يهدد بقبضة يده ، ويود لو تقضي الساعات سراها حتى يحين موعد الانتقام من ذلك الذي اغتصب حبيته . . .

وفي الموعد المحدد جاء محمود فوجد الباب غير موصد ودخل مسرعاً وفي يده مسدسه ولكنه قبل أن يطلق على عاكف بك قبضت على ذراعيه ايدي رجال البوليس وكانت كيكي وعشيقها اللدير قد اعدام للقبض عليه

ولما رأى عاكف بيني رأسه مبلغ الخطر الذي كان مستهدفاً له قبل كيكي وعاقبها اذ حذرت في الوقت المناسب . وورآها محمود على هذه الحال وهو مكبل بالحديد ثم سمع ضحك كيكي سخريه منه ، فجعل يصيح صيحات منكرة ذهبت بالبقية الباقية من عقله ، فبدل ان يرسل الى السجن اوسل الى مستشفى المجاذيب

« ابر نصارة »

لنمح كل ما كان . ولنبداً حياة جديدة لنرحل من هذا البلد الى أقصى البلاد . ولكن قولي لي اولاً انك لا زلت تحبيني — أجل أحبك يا محمود . أحبك من كل قلبي

— وذلك الرجل الذي يحري وراعه ؟ — إنه يضايقي . ولولا انك جئتني اليوم بعنف وشدة لكنت شكوته اليك ولرجوت منك ان تخلصني منه — ماذا ! أصبح ذلك ؟ أتريدن أن تخلصي منه ؟ ولكن لماذا لا تظهرين له جانب البغض والكراهية ؟

— أخاف سطوته — أتريدن ان أذهب اليه وأنذره بان يتركك وشأنك ؟ — هذا لا يجدي نفعاً . بل إنه سيخبر منك . وأخشى ان يبذل نفوذه حتى يودعك مستشفى المجاذيب مثلاً

ثم دخلت به الى غرفة قصية وأغلقت الباب خلفها وقالت له هامة :

— اسمع يا محمود . غداً اجيز جوازي سفر لي ولك . وبعد غد في الساعة الرابعة بعد الظهر يأتي عاكف الى هنا وما عليك الا أن تفتح الباب كما اقترحته اليوم ثم تطلق عليه رصاصة من مسدسك هذا . وقد كنت

وهنا أشملت سيجارة وجملت لخدخها بيطه ثم قالت :

— دع عنك هذه الفكرة فانها تفسد كل صلة . على انك مادمت تعلم انني قد أقدمت عليك حياتك وجيتك بالشقاء والتماسة وكل ما جاء بخطابك لماعليك الا أن تهجري ولا تعرفني . وعندئذ ينتهي الأمر وتستريح — أخطر ديني ؟ ! انك أقمي رقطاء

انك امرأة لعوب — آفلة — دعنا من الشتامم والا ناديت البوليس لطردك من هنا — كلمة واحدة : اعطني كل صلة لك بذلك الرجل — كلا . كلا . كلا

فسمع ذلك حق اخرج من جيبه مسدساً وصوبه اليها بيد مرتعشة وهو لا يزال متردداً في اطلاقه ولكنها كانت قد أسقطت السيجارة من يدها على الاركة وكانت من القطن فأخذت في الالتهاج ولم تتم هي من فوقها وانما صاحت به قائلة :


— النار ! النار ! أشدني يا محمود افرمي محمود المسدس من يده المرتعشة وأسرع اليها فجعل يطفى النار بيديه الاثنتين وهو غير شاعر باللبب وابعده كيكي عن الاركة وهو يفتش في ثوبها ويقول :

— كيكي . هل أصابك ضر ؟ قولي . مالك صامته ؟

فألقت كيكي نظرة على الاركة ولما رأت النار قد اطفئت اطعمت اطعمات وتصنعت الانعام فجعل يرش الماء على وجهها ويضع على جيبها مكعبات السكولونيا حتى اذا أفاقت وجدته يقبل يدها بشغف فقالت له : — آه . شكراً لك . لقد أشدنتي نار القطن من نار الرصاص . وخير لي ان أموت بالأولى عن أن أموت بالثانية من يد الحبيب

— كيكي . كيكي . انت تحبيني ؟ اليس كذلك ؟ قولي من فمك الحلو .





ما يجب ان تعرفه عن المصور الجديد

— سيصدر المصور في شكله الجديد يوم الخميس ١٩ أكتوبر سنة ١٩٣٣

— سيتولى الأستاذ فكري اباطة رئاسة تحريره يعاونه طائفة من اربع

الصحافيين والرسامين

— سيتناول المصور جميع الموضوعات الحيوية التي تشغل اذهان الناس

سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم ادبية أم فنية الخ

— لا تحيز ولا عداوة بل صراحة وجرأة في الحق : هذه هي خطة

المصور في هذه الشؤون جميعا

— خطة المصور خطة قومية : مصر فوق الجميع

— سينسج شكل المصور تحيينا شاملا وسيزاد على صفحاته الحالية

غلاف متين

اذكر هذا التاريخ : ١٩ أكتوبر سنة ١٩٣٣

الاسم المستعار

يظن أكثر الناس الا اثر لاسم الانسان في حياته، ولكن هناك فريقا يقول بان للاسم اثرا كبيرا فيما يطرأ على الانسان من حوادث. ولعل هذه القصة تؤيد هذا الفريق الاخير

يتمنى كل الفتيان ان يظفروا منها بل من ذلك
وفي اليوم التالي قابلها أيضا
وابتمت له أيضا
ومرت من جواره وهو في حيرة
وتساؤل

وادار نظره بنظر خلفه . .
ورأها تدير رأسها وتنظر اليه
وقب . . . ووقت
وعاد ادراجه ، فاطرقت برأسها في
الارض وانتظرت
واقرب منها وحياها
واجابت بحبته

وكان يقضى وقته في السباحة ، وفي زيارة آثار الحصن القديم المهمل ، وفي كتابة الرسائل إلى أصدقائه . ويقضى الليل جالسا في إحدى المقاهي يحتمي شوب البيرة ، ويصفى الى الموسيقى ، راضيا بوحده واعتكافه

ولم تشغل المرأة اى حيز من فكره
ولكن . .

ودائما نجد « ولكن » هذه في كل امر يدره الانسان ويعجبانه أحسن تديره
فقد حدث في عصر أحد الأيام انه كان سائرا على الشاطئ . فالتقى بفتاة حسناء رشيدة الخطوات نحيفة القد واسعة العينين ، تربط عصاة سوداء حول رأسها الصغير الجميل ، وترتدي بيجاما نسقتها أيدي الحياطات فكانت فتنة الناظرين

ونظرت الحسناء نحوه
وابتمت

والتفت خلفه ليرى ذلك السعيد الذي توجه اليه الحسناء ابتسامتها ، إذ لم يصدق ان هذه الابتسامة له ولكنه لم يجد أحدا واضطرب قلبه

وخيل اليه لأول مرة في حياته انه ذو شأن ، والا ما ابتسمت له فتاة حسناء

كان محمد الدهل يكره اسمه ولم يكن ليلا م على ذلك فان هذا الاسم « الماسخ السخيف » لا يعوى شيئا من روعة الشاعرية أو جمال الموسيقى . ولذلك كان يعتقد ان اسمه لا يقوده الى سبيل العطاء ولن يرفعه في نظر الفتيات

وكم كان يذوب خسرة وكذا كلما قرأ في الصحف مثلا ان اليوليس قبض على احد المتشردين وكان يدعى الدهل ، او ضبط ممركة دارت بين فريق من الفتوات والاولاش وبين اسمائهم واحد اسمه الدهل او ان احد الناس عثر على جثة شيخ شحاذ مطروح في الطريق واتضح ان اسمه محمد الدهل !

ولم يحدث ان تذكر الصحف قط وزيرا أو مديرا أو عظما اسمه الدهل !

كان محمد الدهل يخشع غيظا من ذلك ا وكم تمنى لو كان اسمه يحتوي كلمة جميلة مثل « جمال الدين » او « عادل » او « نبيل » او « حشمت » او « شوكت » او لقباً من الألقاب الارستقراطية مثل « القبرصلي » او « الناسترلي » او « الدرهملي » الخ

أما محمد الدهل خاف فان ذلك أمر مؤلم حقيقة !

ولذلك لم يخطر بباله عندما ذهب يصطاف في أي قير أن يتودد الى إحدى الفتيات المرحأت الطروبوات اللاتي هن زينة الشواطئ وفتنة السواحل ، فان اعتقاده بأن اسمه حقير لا أهمية له ولا فتنة فيه سوف يقف عقبة في سبيل إعجاب الفتيات به . وكان هذا اليوم يتسلط عليه وزداد تسلطاً حتى اصبح فكرة ثابتة وبقينا يذبه دائما ! وهكذا ذهب الى المصيف مصطافاً فقط . . لا طالب لهو وغرام !



.. يقضي الليل جالسا في إحدى المقاهي ، ،

ولم يسر عليه ان يجد سبياً للكلام
فقال :

— يحيل الى يا هائم اني قابلك قبل
اليوم ، قد اكون غطتاً . . ولكن (وهنا
ابتداً بفشر) ألم أرك في سويسرا في الصيف
الماضي ؟

وأجابته الفتاة :

— ربما ! فقد كنت اصطاف في
سويسرا في الصيف الفائت . واذكر اني
رأيتك هناك . .

ويحذر بنا ان نقول ان كلا من محمد
الدهل وهذه الفتاة لم يبرح قط الشواطىء
المصرية طول حياته !

وتحدثنا عن الطقس ، وقارناه بطقس
سويسرا !

وعن الفنادق . . وقارناها بفنادق
سويسرا !

وتسالا هل يستمر الطقس جميلا
هكذا ؟ وتمنيا لو يستمر الطقس جميلا
هكذا . . وظننا أنه من حسن الحظ أن
يبقى الطقس جميلا هكذا ! !

وقال محمد الدهل في أدب :

— هل زرت آثار الحصن القديم ؟
انها خير زهرة يقوم بها الانسان واحسن
مشهد يراه في أبي قبر . أليس كذلك ؟
قال ذلك وهو أشد الناس بفضاً لذلك
الحصن فقد رآه عشر مرات حتى سم
رؤيته

وصاحت الفتاة :

— حقاً فاني ذلك ! لا ريب انها
تكون زهرة جميلة جداً معلومة بالمؤثرات
والذكريات التي لا تنسى . . لم اذهب إلى
هناك واود ان اذهب

قالت ذلك وقد نبئت او تناست انها
ذهبت الى الحصن عشر مرات وانه كان
يعت في نفسها مللاً لا يطاق

وذهبا معها الى اطلال الحصن

تحدثنا عن طيب هذه الزهرة . وقد
اعجب محمد الدهل بالفتاة الحسنة واعجبت
الفتاة الحسنة بمحمد الدهل

ولما افترقا في ذلك المساء كان كل منهما
مدلها في حب صاحبه . ولو أن الفتاة بصفة
كونها فتاة ، لم ترض أن تعترف بذلك .
ومحمد الدهل بصفة كونه محمد الدهل لم يرض
ان يعترف بذلك . الاولى كبرياء والثاني يأسا

وتقابلا في اليوم الثاني

وتقابلا في اليوم الثالث

واصبح محمد الدهل لا يفكر الا فيها
طول ليله . . وهي لا تفكر إلا فيه طول
نهارها

وقال محمد الدهل في نفسه :

— يا لله كم احبها !

وقالت الفتاة تحدث نفسها :

— يا لله كم احبه !

وتقابلا بعد ذلك

وقال محمد الدهل :

— عسى ان يستمر الطقس جميلا

— ارجو ذلك !

— يظهر أنه سيستمر جميلا

— نعم

— نعم

وذهبا الى صخرة مشرفة على البحر
وجلسا فوقها يسرحان الطرف في الماء والسماء
ويتحدثان عن الشعر وعن السياسة والتخيل
والسينما والفلسفة والابتناع !

وأدرك الاثنان انهما احبا بعضهما
الحب الذي ليس بعده زيادة لمستزيد

وأدرك محمد الدهل أنه عثر على الفتاة
التي هي موضع آماله واحلامه

وأدركت الفتاة انها عثرت على الفتى
الذي تستطيع ان تعتمد عليه

وراح الاثنان يبينان تصوراً في الهواء
وافترقا . . وتقابلا في اليوم التالي في

المكان نفسه

وكان الاثنان مضطربين . . يود كل
منهما مفاجأة الآخر بما في قلبه ويتردد خائفاً
واخيراً تجرأ محمد الدهل وقبض على يد
الفتاة وقال :

— أحبك !

وابشمت الفتاة واكتسى وجهها
بعمرة الحجل وقالت وهي مطرقة برأسها :

— وأنا أيضاً أحببتك منذ وقع بصري
عليك

وقبلا وقبلته . . وقد لبيا الجاهل
المحتشدة على الساحل . ثم افلا من نشوة
الغرام ووقفت الفتاة مضطربة وقالت :

— يجب ان اعود لكلا يشتغل بال اهلي
علي ، وغدا نلتقي هنا في الموعد نفسه في

الساعة العاشرة صباحاً

وقال محمد الدهل :

— إذن الى اللتقي . . ولكن . .

ولكني لا اعرف اسمك !

وصحكت الحسنة وقالت :

— صحيح ! . وأنا أيضاً لا أعرف
اسمك . . اسمي احسان عادل

وقال محمد الدهل :

— وأنا اسمي . . .

ثم تذكر نكته باسمه وشعر بمحمد شديد
على امه التي اختارت له هذا الاسم وتردد
هنيئة في ان ينطق بهذا الاسم الوضيع
الخالى من كل معاني الشاعرية والحلاوة
والذي يثير الضحك والاحتقار

ولحظت عليه احسان تردده وصمته
ثم رآته يضحك ضحكة مقنعة ويقول :

— اسمي محمد الدهل !

وقبل أن تؤذن الساعة العاشرة من
صباح اليوم التالي كان محمد الدهل عند

الصخرة ينتظر ، وهو يحسب نفسه اسعد
الناس طراً

وفانت الساعة العاشرة ، واتصفت
الساعة الحادية عشرة ، وبدأ محمد الدهل



... يغيب إلى التي رأيتك قبل اليوم ...

« محمد الدهل .. تصويري رجلاً
مهذباً رقيقاً نبيلاً يدعى بهذا الاسم !
طبعاً لا يوجد قط مثل هذا ، وأما
يريد أن ينكر نفسه ويخفي اسمه .
ويتنحل هذا الاسم السخيف . لماذا
يصنع ذلك لو كان حسن النية ؟ طبعاً
كان يلهو بي ولم يرض حتى أن يعرفني باسمه
الحقيقي .. بل ذكر هذا الاسم الذي ينطوى
على معنى قبيح . وليته كان مهذباً قليلاً واختار
اسماً عادوا ليسبك كذته .. ولكنه أراد
أن يفهمي صراحة أنه يلهو بي ولا يصدق
أنني ذكرت له اسمي الحقيقي . ولا يريد أن
اعرف عنه شيئاً .. ولذلك استعار هذا
الاسم القبيح .. محمد الدهل ! أتبال للرجال
جميعاً !

مهمول

— ... وقد كان يدعو لي في أول الأمر
فني مهذباً ، رقيق الطبع ، كريم الأخلاق ،
عخلص النية . ولكن .. آه من الرجال ..
كلهم سفلة أوغاد !
« اعترفت له بأنني أحبه . وكان يعرف
ذلك قبل أن اعترف به وأخبرته بكل شيء .
عني . ولم أخف عنه أمراً
« وأخبرته باسمي بكل صراحة . وكان
يعرف أنني أحببته جداً لم تحبه فتاة من قبلي
رجلاً »
ثم مسحت أطراف عينيها بمنديلها
وقالت :
— وبعد أن أخبرته بكل شيء عني
وعن نفسي وعن ماضي وعن أهلي ،
وأقسم لي بأنه يحبني كما أحبه سألتني عن
اسمه . فهل تملين مقالاً ؟ وتردد في ذكر
اسمه ثم انتحل اسماً سخيفاً مضحكاً وقال لي :
« محمد الدهل ! »

يقلق وينشغل باله ، وأخذ يسير ذهاباً
وجيئة . ثم دقت الساعة الحادية عشرة
ولما دقت الساعة الثانية عشرة ايقن أنه
أخطأ في الموعد وأنه كان الساعة الخامسة
بعد الظهر دون شك
وعاد في الساعة الثالثة ولبت ينتظر حتى
الساعة السابعة .. ولم تحضر إحسان
وعاد في الساعة العاشرة ولبت ينتظر
حتى منتصف الليل ..
وعاد في اليوم الثاني
وفي اليوم الثالث
ولكنني إحسان اختفت ولم يثر لها على
أثر !

بعد أسبوعين كانت إحسان عادلة
تتحدث مع بعض صديقاتها في القاهرة
وتروي لها قصتها ثم قالت في ختام حديثها :

قاموس الأسماء

معز - المعز لدين الله الفاطمي ، ملك مصر على يد مملوكه جوهر الصقلي . وكان بعضهم قد زعم أنه تنصر واشاع تلك الاشاعة منذ عام أو عامين ، فامسك شيخ الروبة قلبه بيد ودواته باليد الأخرى ولم يتركه حتى اعترف بطلعه . فقال للمؤرخون : ان المعز لدين الله الفاطمي كان يحب ثلاثة اشياء : الحام الحمر بالسمن ، والضب ، وزكي باشا

مط - كانوا ثلاثة اخوة : زعيط ومعيط ونطاط الحيط . قيل انهم كانوا لصوصاً في زمن المالك قبل المغفور له محمد على باشا . وقيل إنهم قطط كانت تصطاد الفيران من مخازن وزارة الاوقاف . والصحيح ان هذه اسماء لثلاث سفن من الاسطول الانجليزي في البحر الابيض اللي مش متوسط

معز - من أشهر اجواد العرب معز بن زائدة بن عبد الله الشيباني ، كان من الشجعان الفصحاء ، وله مقام كبير في العصر الأموي فلما انتقلت الخلافة إلى بني العباس هرب من المنصور إلى البادية واختفى ، إلى أن كان يوم الهاشمية وقاتل الثوار في خراسان بين يدي المنصور فاستدناه واكرم مثواه وولاه اماره سجستان فبقى فيها إلى أن قتل سنة ١٥١ للهجرة . وعما يروى عن حمله أن شاعراً راهب شاعراً آخر على أن يخضبه فدخل عليه بلا إذن وقال :

انا والله لا أبدي سلاما

على من السمي بالامير

فقال معز : « السلام لله فمن سلم رددنا عليه ، ومن لم يسلم أعرضنا عنه » فقال :

وضع العلامة الرمشفري

اتذكر اذ قصصك جلد شاة

واذ نملاك من جلد البعير

فقال اذكره ولا انساه

فقال :

فسبحان الذي اعطاك ملكا

وعليك الجاوس على السرير

فقال : « له الحمد والشكر »

فبش ذلك الشاعر من اغضابه فأكل قصيدته مدحاً فدفع عنه الرهان وأجاز به مال كثير ، فليتة موجود الآن لاضربه وأخذ اجرة يدي ولا أبالي بمحكمة الجنح

معز - معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، امير المؤمنين ، بلغت فتوحاته المحيط الاطلانطي وفتح السودان وحاصر القسطنطينية وفتح الدردنيل وكثيراً من جزائر اليونان وتوفي سنة ستين للهجرة

مقرونيا - وطن الاسكندر الاكبر في البلقان ، واختلفوا في ذي القرنين هل هو المقدوني أو ذو القرنين العربي ، وكان كلاهما ملكاً عظيماً ، وقيل انه كان له تاج عليه قرنان من الذهب وقيل انه ملك ما بين قرني الشمس ، أي ما بين الشرق والغرب ، ويعزى اليه في كتب الادب كلام كثير لو سمع لمات من الضحك

مكرم - الاستاذ مكرم عبيد كايد الدين في بالي وفالقي الانجليز ومطرب النودوب السا . . . اللهم اجعل كلامنا خفيفاً على قلبه

مكسويل - سيك منه مش مهم

مكسويني - محافظ مدينة كورك في ارلندة ، اضرب عن الطعام أكثر من

سبعين يوماً احتجاجاً على سياسة القوة الانجليزية في بلاده ، وكان سميناً . وكانت للدكتور محبوب ثابت حصان مهزول سماه باسمه فأتى بده . وورث الشراء ذلك الحصان بقصائد بدعية لا يرى بمثله كثير من الرجال . وعما يذكر عن الحصان مكسويني انه كان يمشي بالبرزخ بعد انقضاء موسم البرسيم لانه كان يتكبر على التبن والشعير . وكان حين يمر عربة مولاة برفس المجلة التي وراءه ويصل قائلاً : « المجلة من الشيطان »

مكسيم - مخترع الدافع الرشاشة الله يخرب بيته . قال الشاعر :

صوت عينك نخوي مدفع الوت الزؤام
هل ترى قلمة قلبي هدمت بعد اضطرام
فرقع الحب فحاسب انت مكسيم القرام

مكفرود - اشتهر منسقين في مصر انواع من الكوكابين أكثرها تداولاً عند الشاميين كوكابين المراك وكوكابين مكفرلان ، والمعروف عن شم الكوكابين انه يذهب بالصحة والعقل ويفسد الاخلاق ، ويظن الذين لم يتعودوه انه لذيق . وحقيقته ان الانسان حين يشمه لأول وهلة لا يشعر بشيء فاذا عاوده شعر بطرب . فاذا استمر عليه انقلب الطرب الى م ثم لا يستطيع التخلص منه حتى ان بعضهم يلقي في السجن ويشفي من دائه فاذا خرج من السجن عاد إلى الكوكابين من حيث لا يدري كيف عاد بعد ذلك الشفاء ، وكان فما مضى عنوان الظرف والترف ، اما الآن فهو عنوان السفالة والاعطاط ، وهو من شجرة في الهند ، ويستخدمة الاطباء للتبنيج والعياذ بالله ، واحسن ما يوصف به انه الموت الابيض

أصدق أخبار الأسبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

زادت كمية عصول القطن هذا العام مما قبله زيادة لو كانت الاسعار طيبة لكانت طيبة بغير وعافية ومشتاقا إلى حضرتكم ***	عزم احد العلماء الالمانيين على البحث عن الواحة المفقودة في صحراء ليبيا وعزم احد العلماء « التي زى حالانا » على البحث عن قطعة لحم مفقودة في طبق لوبيا ***	في الشوارع أثناء فصل الأمطار *** عزمت مصلحة الصحة على ان توزع على سكان العاصمة كميات مناسبة من أقراص تسكين صداع الراديو ***
أجل أحد المقاولين هدم عدة منازل لعدم وجود (أزمة) وزارية الآن *** شاع في الجرائد أن السير رسي لورين قادم إلى مصر هذا الأسبوع . وأنا لأصدق الجرائد	ارسلت إحدى الوزارات إلى وزارة المالية تسألها عن الطريقة التي تتبعها في التوفير والاقتصاد فكتبت اليها تقول : « اطبخي من غير مبن » ***	اجل بنك التسليف الزراعي عمليات التسليف لحد ما يرجع الخدام « التي راح يفك جنبه » ***
عزمت الحكومة على احصاء الترتيات والملاوات الاستثنائية من سنة ١٩٢٢ إلى الآن لتقرأها وتضرب كفا على كف *** يتم في هذا الشهر الاستعداد لبناء خزان جبل الأولياء والصالحين الذين صمموا على تكفيرنا	أعادت الحكومة المصرية احد الاجانب الى بلاده . وهذه هي المرة الخامسة لنفيه وعودته ويظهر أنه (كوره جلد) *** نفي اجني أربع مرات ، وعاد مرة خامسة . وهذا دليل على قوة جاذبية الارض في مصر وعدم جاذبيتها في اوربا ***	فصل أحد كبار الموظفين من وظيفته الاستغناء عنه لتغير الجو *** عزمت وزارة المالية على إرسال باب المصروفات الى أحد التجارين لتصفيره *** استأجرت مدينة الاسكندرية أحد القاربه لتعزيم على الاسطول الانجليزي الراسي بالميناء ، فاخذ الاسطول في الانصراف والتعزيم مستمر ***
قررت وزارة المعارف ان تعفي من للمصاريف الطلبة الذين اغفتم منها في العام اللاضى ، اما الطلبة المستجدون فينفقون *** عاد من اوربا كثيرون لبرودة الجو هناك ولأنهم شعروا بنقص في جيوهم *** رزق أحد سكان شارع الخليج المصري بمولود سعيد سماه « قرفان » ***	ضبط بوليس الدرب الاحمر رجلا أعمى يتاجر بالمواد المخدرة . ولما سئل عن الحشيش الذي ضبط معه حلف أنه لم يره طول عمره *** طلب سكان الأحياء الوطنية من وزارة البحرية إعداد القوارب اللازمة لركوبهم ***	صدمت سيارة نقل بريطانية قطار ترمواي فحشمتها فاخذ في التحقيق مع الترمواي لتعكيره مزاج السيارة *** قررت نقابة الشعانيين نقل حضرة شحات شارع الفلكي وحضرة شحات شارع الشيخ ربحان كل منهما بدل الآخر ***

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال



رَوْضَةُ الأطفال



مجدد خاصة بالاطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

== حكمة الاسبوع ==

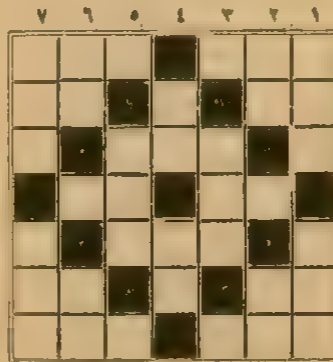
— وهل انت برىء أيضاً ؟
فأجابه :
— كلا يا مولاي . بل سرقت قبض علي وسجنت
وأمسكك الملك من يده وقال :
— اخرجوه من السجن في الحال ، فانه لا يستحق ان يقيم
بين هؤلاء الصالحين لئلا يفسد اخلاقهم ..
لقد كانوا كلهم مجرمين .. ولكن هذا الأخير لم يشأ ان
يضيف الى اجرامه جريمة الكذب . فكان جزاء صدقه ان اطلق
من سجنه !

أراد أحد الملوك أن يزور السجن فدخل بعضها وطاف
بين المسجونين يسأل كل واحد منهم عن ذنبه
وقال الأول : « لقد سجنتم ظلماً بتهمة القتل »
وقال الثاني : « لقد اتهمت زوراً بالسرقة »
وقال الثالث : « لقد لفقوا ضدي جريمة احتيال »
وقال الرابع : « لقد دبروا ضدي تهمة أنا برىء منها »
وهكذا كان كل واحد منهم يزعم أنه برىء وأنه استيق
الى السجن ظلماً
وسأل الملك آخرهم :

للتسلية

- ٤ : اترك - اعراض
٥ : نقش
٦ : ظرف مصاحبة - جميع
٧ : يسأم - امل
رأسياً :
١ : بناء يعبر عليه الانسان - مرض
معد
٢ : حب يستعمل منه شراب منتشر
في الشرق - انتشر في كل مكان
٣ : ما يكسو الرأس
٤ : والد المم - اهان باللفظ
٥ : لا يسمع
٦ : أداة شرط - كفة تستعمل في لعب
الشطرنج
٧ : ثناء - وجع

الكلمات المتقاطعة



نقياً :

- ١ : بناء شامخ بنته الطبيعة - ما يجب
أن يطلبه كل انسان
٢ : عمر - ولا
٣ : غنى (من الفناء)

فكاهات

منى ابتداء

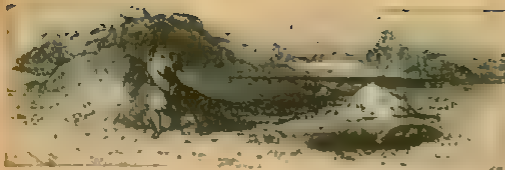
الأب (مقرباً ابنته) : أنا لما كنت في
سنتك عمري ما قلت كلمة كذب !
الابن : أمال يا بابا في انهو من ابتديت
تكذب ؟

اعترافه في المدرسة العربية

الضابط - ليمسيف العسكري السواري
مقروس ؟
التلميذ - علشان يدخل في الجراب !

المعلم : ما عدد الحروب التي اشتركت
فيها اسبانيا في القرن السابع عشر ؟
التلميذ : سبع حروب
المعلم : مضبوط . عددها
— الحرب الاولى والثانية والثالثة
والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة

جودر الصياد



وقال المغربي لجودر :

— هل تعرف كم قطعنا من مصر الى هنا ؟
— لقد قطعنا مسيرة شهر كامل
وسأله جودر متدهشاً :
— وكيف ذلك ؟
قال :

— اعلم ان هذه البغلة التي تركبها مارود من مرده الجن تسافر في اليوم مسافة سنة ولكن من أجل خاطرك مئت على مهل
ثم ركبا وسارا وما زالا على هذه الحالة مدة اربعة أيام وهما يسافران الى نصف الليل
ويترلان فينامان ويسافران في الصباح وجميع ما يشتهي جودر يطلبه من المغربي فيخرجه له من الخرج

وفي اليوم الخامس وصلا الى فاس ودخلا المدينة فكان كل من يقابلهما يقبل يد المغربي. وما زالا كذلك حتى وصلا الى باب فطرقة وخرجت منه فتاة كأنها القصر
وقال لها المغربي :

— يا رحمة يا بنتي افتحي لنا القصر وطار عقل جودر عندما رأى هذه الفتاة الرائعة الحسن ثم انها فتحت القصر فأخذ المغربي الخرج من فوق البغلة وقال لها :
— انصرفي بارك الله فيك

واذا بالارض قد انشقت وزلت البغلة ورجعت الارض كما كانت
فقال جودر :

— الحمد لله الذي نجانا فوق ظهرها وضحك المغربي وقال له :

— لا تعجب يا جودر فاني قلت لك ان هذه البغلة عفريت والآن اطلع بنا القصر ولما دخلا القصر اندهش جودر من كثرة الفرش الفاخر ومما رآه من التحف والجواهر

ولما جلسا قال المغربي لابنته :
— يا رحمة هاتي البقعة الفلانية وجاءت بها ووضعتها بين يدي أبيها ففتحتها واخرج منها حلة تساوي الف دينار
وقال له :

— البس يا جودر هذه الحلة مباركة عليك

وأقام جودر في قصر المغربي عشرين يوماً وهو يلبس في كل يوم حلة جديدة من حلل الملوك
وفي اليوم الحماذي والعشرين قال له المغربي :

— قم بنا يا جودر فان هذا هو اليوم الموعد لفتح كنز الشمردل

وقام معه ومشيا الى آخر المدينة وخرجا منها فركب جودر بغلة ولم يزالا مسافرين الى وقت الظهر فوصلا الى نهر ماء جار وهناك نزل عبد الصمد وقال :

— انزل يا جودر

ونزل جودر و اشار المغربي عبد الصمد لبغلتين فانصرفتا ثم صفق يديه فظهر عبدان وقد اقبل احدهما بحيمة فصبها واقبل الثاني بفرش فرشه في الحيمة ووضع في دائرها وسائد ومساند

ثم ذهب أحدهما وعاد بالحقين اللذين فيهما السمكتان وجاء الثاني بخرج الطعام وقام المغربي وقال :

— تعال يا جودر لتناول طعامنا وبعد أن تناولوا الطعام أخذ عبد الصمد المغربي الحقين وصار يعزم عليهما والسمكتان تصيحان من الداخل :

— ليك يا كهي الدنيا ارحمنا واغثنا واستمر عبد الصمد في تعزيمه حتى تمزق الحقان وتطارت قطعهما ثم ظهر منهما اثنان مكتفان يقولان :

— الامان .. الامان .. ماذا تريد أن تعمل فينا ؟
قال :

— أريد أن احرقكما أو تماهداني على فتح كنز الشمردل
قالا :

— تماهدك ولكن بشرط أن تخضر جودر الصياد فان الكنز لا يفتح إلا على وجهه ولا يقدر أن يدخله أحد إلا جودر ابن عمر
فقال لها :

— هاهو جودر هنا ينظر كما ويسمع كما فعاهداه على فتح الكنز واطلقهما واخرج قصبة الواحاً من العقيق الاحمر وجعلها على القصبة وأخذ بحجرة ووضع فيها لحماً واوقد فيها النار واحضر البخور وقال :

— يا جودر انا اكلو العزعة والقي البخور فاذا ابتدأت بالعزعة فلا أقدر أن أنكلم فتبطل العزعة ومرادى أن اعلتك كيف تصنع حتى تبلغ مرادك
(البقية تأتي)



نوادر جحا

في الفطار :
السكران - راج فین ؟
جحا - مش عارف . تلذکرتی ضاعت ا

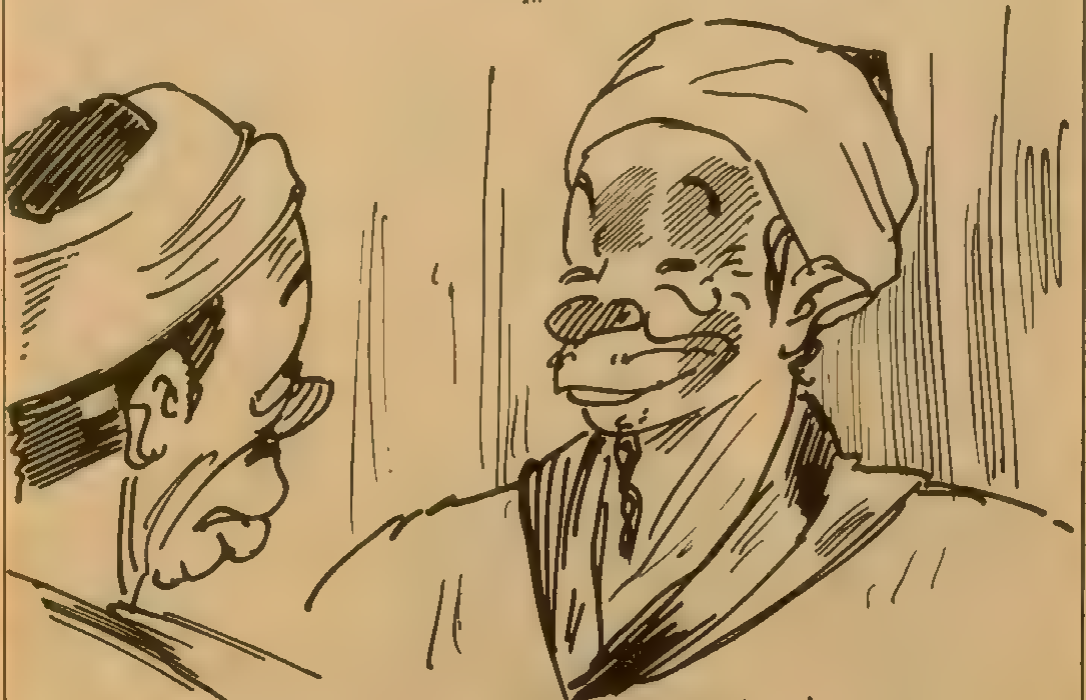


نوادر ابو نواس



ابو نواس - يا ميت فل طي اخوان الصفا

أحد الاصدقاء - إيه ده يا ابو نواس ؟ مال ايدك ووشك
مهين كده ١٩



ابو نواس - أصل حماتي سافرت النهارده وكنت باوصلها ولما ركبت القطار اللي ح يسافر بها طبطبت
عليه وخدته بالحضن وبسته ١١

لاول مرة في مصر

كارت بوستال مصري

يطبع في مصر ويوضع بين أيدي الجمهور بأسعار زهيدة

كواكب مصر

مجموعة لتوايغ الفن والتشيل في مصر رجالا وسيدات

شرفت دار الهلال - أسرة بما تفقد دور النشر الكبرى - في طبع مجموعة من الصور القومية بشكل كرت بوستال . وقد عنيت باختيار الصور التي يرمز الجمهور المصري للاعتقاد بها والدعاية لها . وشكلوه المجموعة الأولى مؤلفة من ٢٤ لار تا تحتل توايغ السيدا والتشيل والفناء في مصر من الرجال والسيدات

وتظهر هذه المجموعة نفسها بمجم اكبر (٢٢×١٦) ومؤلفة من ١٦ صورة فقط وستل هاتين المجموعتين مجموعتان أخرى تحتوى على صور عظماء مصر وابطال الرياضة وكبار الدواب والعلماء . وستعنى دار الهلال بطبعها طبعا متقنا . وتقدمها للجمهور بأسعار زهيدة

نعم المجموعة الأولى ٧ — ٢٤ صورة (لارت بوستال)

د الثانية ٦ — ١٦ د (مجم كبير)

تطلب من ادارة الهلال او مكتبة الهلال بأول شارع الفجالة وأيضاً من المكاتب الشهيرة

وعنوم باعة الكارت بوستال

شاهد الزواج !

لقد حكمت اللادي والدين على الكلب كاي بالاعدام ، ولكن صاحبه أبى ان يضحيه . . . ولوانه فعل لفقدت اللادي زوجها العزيز

وأن اللادي والدين تصر على هذا وليس لدي ما أقوله أكثر من ذلك

انه طلب تافه يسير ولعلك تذكر انك قد جئت إلى هذه المدينة منذ عام ، واذ كنت مهندساً بارعاً واذ كنت قد ملئت اليك فاني قد بذلت نفوذى في مساعدتك ، اليس كذلك ؟

— أجل وانني لعارف بليلك تمام العرفان

— ولا يخفى عليك ان لدى أعمالاً كثيرة لك منها دار المستشفى الذى تعرفه وتود القيام بانشائه ، فاذا أنت لم تستمع الى طلي فان هذه المقاولات سوف تتحول الى مهندس آخر . فقد عرضت على زوجتي ان تكسني بابعاد الكلب الى مكان بعيد ولكنها أصرت على اعدامه ، فهل أنت موافق على ذلك او لا ؟

— يوسفى ان أقول ان هذا لا يمكن ان يكون . فقد أهدى الى هذا الكلب وهو لا يزال في الشهر الثاني من عمره ولبت صديقي الامين أربعة اعوام . ذلك الى أن مهاديته الى هي الفتاة التى سوف أزوجهما والتي تنتظر مني أن أكون أكثر وفاء لهذا الصديق الوفي فلا أضحيه دون ذنب لجرد الاحتفاظ بمصالحى الخاصة . اننى لا أستطيع ان أسمع باعدام الكلب مطلقاً

— أهذا قولك النهائي ؟

— أجل ولا شك في انك اذا حكمت اللادي . .

وقاطعه السير جيرالد بقوله :

إذ أن الرجل صاحب نفوذ قوى في تلك الناحية وعميل مفيد ، غشارة صداقته قد تكون سبباً في تأليه على مشاريع هيو وحمل اصدقاء السير النبيل على عدم معاملته وهو المهندس الناشئ الذي يريد أن يثني نفسه مستقبلاً زاهراً

وقال هيو :

— انه يوسفى ياسيدي أن تفكر في هذه المسألة على هذا النحو ، فلو انك لم تأت إلى هنا لكنت أنا قد ذهبت الى مقابلتك أو مقابلة اللادي والدين للتحديث عما وقع بين كلي كاي والفلام الذي يقيم عندهم ، فلقد رأيت بنفسى ما وقع بينهما

— انه ابن اخت زوجتي واسمه السيد سيريل راوسون

— أقول ان السيد سيريل راوسون

ابن اخت اللادي والدين قد تسبب بخطئه في أن يعضه كلبى عضه بسيطة قليلة الاثر . ولقد أسلفت القول بأنني رأيت ما كان بينهما ورآه معى رجلان من المزارعين يؤمنان على صحة قولى ، فلقد كان الفلام يلعب في أول الامر مع الكلب والكلب آمن شره ثم انقلب الفلام يقسو على الكلب حتى اشتدت قسوته وخرجت عن الحد . فلما أن رأيت أنا ذلك صفرت للكلاب كي يعود ادراجها فبدلاً من أن يطلق السيد راوسون سراحه أمسك بذيله في عنف وراح بضربه ويأني عليه السير فلم يجد الكلب بداً من أن يستدير الى الفلام وبعضه . ومن هذا ترى . . .

وقاطعه سير جيرالد بأن وقف قائلاً :

— لم آت إلى هنا للمناقشة بل جئت لكي أقول لك ان الكلب يجب أن يعدم ،

جلس هيو سنكبير في مكتبه الخاص وبين قدميه كلبه الامين كاي ، وانكفاً على عمله في همة ونشاط . واذ بلغت الساعة العاشرة والرابع دخل عليه أحد موظفيه يقول :

— لقد جاء السير جيرالد والدين يطلب مقابلتك ، ياسيدي ، ولقد قلت له إنك مشغول جداً ، ولكنه اصر على ان يقابلك في مهمة هامة ومستعجلة وشخصية — حسناً يا كارتر دعه يدخل فان سير جيرالد يقبض على أزمة مستقبلنا بيديه وإنني لعالم بسبب زيارته مقدماً ، ولست احببه قد جاء ليحدثني في صدد بناء المستشفى الجديد

وذخل سير جيرالد واتخذ لنفسه مقعداً بعيداً عن مكان كاي ، ثم التفت الى هيو يقول :

— مستر سنكبير . . أريد ان أقول لك كلمة او كلمتين في غاية الجذوالخطورة ، وحديثي سوف ينصب على هذا الكلب الذى تملكه . ولعلك قد لاحظت أنني أحمل بنديقة معي وأرجو أن لا تظن أنني سأستعمل بنديقتي في مكتبك أو انني سأقوم بالتياباة عنك بالواجب الذي اطلب منك أدائه . فالحقيقة أنني خارج الى صيد الارانب وقد رأيت ان مهمتي أخطر من ان أرجئها الى ما بعد عودتي من الصيد فأرجو ان تعبرني اذا صاغية وتستمع جيداً لما سوف أقول . . . يجب أن يموت هذا الكلب فوراً

ولم يجب هيو على قول سير جيرالد فوراً بل صمت قليلاً ريثما يستجمع ذهنه ، ذلك أن مخالفته لطلب رجل كالسير جيرالد قد يكون معناها خسارته لعرض متين ،

— لماذا أنت لم تعدم هذا الكلب بعد
مضي أربع وعشرين ساعة من هذا الوقت
فيكون معنى ذلك انني أقطع كافة علاقاتي
بك . . وهذا آخر ما أقوله لك في هذا
الصدد

وحمل السير جيرالد بندقيته على كتفه
وخرج من مكتب هيو حائفاً مهتاجاً .
وجلس النقي على مكتبه ومد يده يمر بها
بألطف على ظهر كلبه وهو يقول :

— انها المرأة التي تستحق اللوم . ولعله
من الخير ان نذهب سوياً في هذا المساء الى
قصر السير عسانا نوفق الى اقناعهم بالعدول
عن سخفهم

وفي ذلك المساء ذهب هيو في رقعة كاي
الى قصر السير جيرالد وطلب مقابلة هذا
النبيذ الذي لا يشك لحظة في انه خير زبائنه
وأقوام نفوذاً

وأبلغه الخادم ان السير جيرالد ليس
موجوداً في المنزل فطلب اليه ان يستأذن
اللادي في مقابلته

وعاد الخادم يقول ان سيدته استقبله

بعد عشر دقائق اذا رضى بانتظارها هذه
المدّة

ومال هيو على كلبه بعدته بقوله :
— انها لمشكلة حقاً ، فاما ان تموت
ايها الصديق العزيز واما ان أتفقبر في
ميدان العمل خطوات واسعة . والأُنكى
من هذا أن كاتلين قد أرسلت الى اليوم
خطاباً تقول فيه بوجود حصولي على مقابلة
بناء للستشي حتى يخرج لنا منها مايكفي
لثأثيت بيت الزواج . . . وإنه خير لي أن
يتأجل زواجنا فترة أخرى من ان أذهب
بها الى الميكل وشبك يسير الى جانبي
يذكرني بضيعتي فيك ، كلا سنبقي لتكون
شاهد زواجي مهما كانت الظروف

وأقبلت اللادي بعد قليل فالتقت نظرة
طويلة على هيو وعلى كاي ، ثم التفتت الى الرجل
تقول :

— انني دهشة من عيبك الى هنا يا ماستر
سنكبير ومعك كلبك أيضاً . لقد خرج
زوجي في هذا الصباح على أن يذهب اليك
ويلفك بوجود اعدام هذا الكلب ،
فكيف اتفق ان ذلك لم
ينفذ بعد ؟

وحاول هيو ان يقنع
اللادي ببراءة كاي وعدم

... وسكت هيو عن
اتهام حديثه لان كاي توقف
عن السير فجأة . . .



استحقاقه لقرار الموت الذي تصر عليه ،
ولكنها ابت ان تستمع الى هذا القول ثم
أخذت تقول :

— لقد كنت احببك تقدر صالحك
الذي يتفق مع تنفيذك لشبهة السير جيرالد
ومشيتي ، اما وانت تأبى ذلك فان وقفي
لا يتسع لحديث طويل اذ انت لدي من
الشغل ما هو ام من ذلك . . خذ مثلاً
السير جيرالد . . اين هو ؟
وحملق هيو دهشاً يقول :

— سير جيرالد . . ماذا تعنين ؟ ماذا
وقع له ؟
— أم يقل لك الخادم ؟
— كلا

— انني لم أر زوجي منذ ان تناولنا
طعام الافطار معاً . ولقد خرج من القصر على
ان يذهب اليك ثم يمضي الى سيد الارانب
على ان يعود لتناول الغداء معنا ولكنه لم
يعد وهذا ما لم أعهد فيه قط وهادق التي
الليل سدوله وانتشر الظلام ولم يعد . ولذا
تراني شديدة الحشة عليه

— الم يخرج أحد للبحث عنه ؟
— لقد خرج معظم الخدم وقد أبانت
الخبر تليفونيا الى البوليس . ولكن هذا
لم يخفف من شدة خشيتي وقلتي
— انني آسف جدا لهذا القلق الذي
يعرولك ياسيدي وان كنت أرجو ان لا
تستلعي اليه اكثر من اللازم ، فليس هناك
شك في ان السير جيرالد سوف يعود بعد
قليل

— لقد كنت اعلم نفسي بذلك منذ
حين . على كل حال فأنا آسفة لتشددك في
مسألة الكلب ولست احببك الا قد قدرت
نتيجة عنادك هذا . عم مساء
وأحتت اللادي رأسها ثم انصرفت من
القاعة

وبعد قليل كان هيو وكاي قد بارحا
القصر وسارا في أول الطريق الريفي الذي

وجلس هيو في اليوم التالي لدى
مكتبه يكتب خطابا طويلا الى خطيبته كاتلين
جاء في ختامه :

«... ومن هذا ترين أينما العزيرة
أنه بدلا من ان يكون كاي سببا في تعطيل
زواجنا كان ذلك يبدو في اول الامر
فانه افادنا فائدة كبرى، فلقد قال السير جيرالد
ان الكلب اتخذ حياته وواقفه على ذلك
الطبيب الذي قرر انه لولا ثور الكلب
على السير في ذلك الوقت واللبادة الى
اسعافه بالعلاج لما ت

« ولقد كان السير جيرالد يداعبنا فيها
مضى بقوله : ان كاي خير شاهد لزواجنا
العيد، وانتي لأوافق الآن على هذه الدعاية
فاحضري لنفقد قراتنا فقد أعطيت لي
مقالة اللشقي وغيرها ووعدتني السير
جيرالد بأن يضع نفوذه في سبيل مساعدتي
دائما

« وسوف يكون كاي شاهد زواجنا »

أثره ولم يسر طويلا حتى وقف كاي لدى
... جثة السير جيرالد
وكان السير جيرالد ملقى على الأرض
مصابا بجرح خطير ، اذ اصاب نفسه بطلق
ناري من بندقيته حينما تثر في جذع شجرة
ووقع فوق البندقية

ورأى هيو يجري ماء قريب فأسرع
اليه يحمل بعض الماء يرش منه على وجه
السير ليعيده إلى وعيه ويسقيه منه ليسترد
التنطق

« وفتح السير عينيه بعناء شديد فلما رأى
هيو الثفت اليه يقول :

« سنكلير ؟... لست أدري ابن انا
بالضبط ولكنني سعيد بمشاهدتك...
وهذا كاي ايضا... لست أدري... اني
لا اذكر... »

ولم يكمل الرجل حديثه لان الاعياء
عاوده وراح في اغماء عميق

يفصل القصر عن المدينة بنحو كيلو مترين .
وما كادا يقطعان مائتي متر من هذا الطريق
القام حتى عرجا الى طريق آخر مختصر
يعض في صميم الأدغال والأحراش . وكان
هيو قد اكتشفه منذ عهد قريب ، وهو
طريق لا يعرفه إلا القليلون جدا من
معتادي الصيد في تلك المنطقة
ومال هيو على كلبه يقول :

« لا شك أن كثيرين سوف يحسون
أن ما فعلته من أجلك يا كاي حماقة ، وأنه
ما كان لي أن أجعلك تسب على طريق التقدم
في العمل ، ولكنهم لا يعرفون أنك هدية
الجلية وأنك... »

وسكت هيو عن إتمام حديثه لان كاي
توقف عن السير فجأة وقد انتفخت خياشمه
ولبت على هذه الحالة بضع ثوان ثم رفع
عينيه إلى سيده كانه يقول :

« هنا شيء عجيب فيقال نستعلمه معا
وسار الكلب إلى اليسار وهيو في

صدرت أخيراً الطبعة الثانية من كتاب

الصباح الباكي

تأليف الاستاذ فكري اباطة

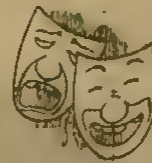
وقد اضيفت الى هذه الطبعة مقدمة طويلة

وادخلت عليها تعديلات شتى

ثمان الكتاب ٧ قروش

اطلبه في كل مكان

الصباح الباكي...



الطبعة الثانية

طبع في لبنان

١٩٥٣



هل هو المشط ؟

كلا... هي قلة التغذية التي تقتل شعرك



ان سنتميرا من
السيفلكرين
يحتوى على
ملايين من خلايا
الشعر الحية
النشطة

حل محل الشعر الذي فقدته
هذا هو ما قاله ميسو « لويس » ، ولا
عجبي ذلك فالسيفلكرين يحتوي كل المواد
المغذية الضرورية لتغذية جلود الشعر
وعلى هذا اذا توقف التركيب العضو عن
انماش الانسجة المولدة للشعر ، فانه يجب مدها
بالسيفلكرين وهو عامل مستخرج من خلايا الشعر
ولا تأس وتعتقد ان جلده واسك قد اصبح
مجذبا بالكلية في امكانك تحسين حالة شعرك اذا
بادرت الى استعمال السيفلكرين

اذا كان النمو الطبيعي للشعر لا يحوز عليك ما يتساقط منه ،
هذا منناه ان شعرك محروم من العناصر المغذية الضرورية لانياته
وقد قال ميسو لويس : « مفي هام بأ كمله كنت لاحظ
فيه ان شعري يتساقط مع المشط بمقدار كبير . ولكنني لم أهتم
بذلك الا في اللحظة التي وجدت فيها شعري قد بدأ في الزوال
« ورحت اتابع وسائل عديدة لتلافي هذه الحالة ، ولكن
بدون فائدة . وأخذت اليأس يدب الى قلبي ، فان ثلاثة ارباع
الفضل في نجاحي في محلي انما كان يرجع لحسن مظهري
« واخيرا استعملت السيفلكرين ، ولا ادري كيف اشكركم ،
فانه لم يقف فقط لساقط شعري بسرعة بل ان شعرا جديدا

توجد ٣ مستحضرات من

السيفلكرين

١- علاج كامل

٢- لوسيون سيفلكرين

٣- شامبونج سيفلكرين

ابدأ اليوم بالعلاج بالسيفلكرين . ففي ظرف اسابيع قليلة يعود
اليك الشباب من جديد . فلا تتردد لاصدقائك معرفتك

السيفلكرين

يخضب جلدة الرأس



النتائج الواضحة للعلاج الاول

لمدة شهر ضد سقوط الشعر والقشور والصلع

للمناية اليومية التي تضمن سلامة جلده
الرأس ونمو الشعر بصفة طبيعية

لسل الشعر وجلده . وهو يجعل الشعر
ناعما جيلا : وله رائحة ذكية مقبولة

بائع في كل مكان

الوكيل العام

المراصة روبر ميرد

ص. ب. ١٣٠ - تليفون ٥٠١٢

شارع ماريت رقم ٣ بالاسكندرية

صحيفتنا البيطروانية



اسبور

من الذي يلوم الفتاة التي ترى هذا الشاب ولا تقع من غرامه في خراقة ؟ انه شاب جميل الوجه كان أنفه برتقالة ، وكان فيه دمل مشقوق ، وعينه النجلوان البديعتان بارزتان كأنهما عينا ولي عهد سلطان القروء . أما أسنانه فلا تذكر اللؤلؤ والمرجان ولا اللباس ولا الفحم . سبحان الخلاق العظيم ، أطراف سكاكين من شفيد لا من اليابان ، وهذا الجليل البديع الفنان ما كفاه ما أعطاه الله من المحاسن في وجهه فهو يرى الناس شعره الجموسي الباهر

ليس له طربوش ، ولا القبعة دخلت في مزاج ابن العفريت ، فشى في الطريق اسبور ، عارى الرأس ، مظهرًا قلقاسته للجمهور ا بهرتنا بهذا الجمال يا شبانزى الغرام ، والله يلطف بالفتيات اللواتي توحلن في بهائك الطيفي المسك بمخافق الاباب ، حق انت اسبور ؟ الهى يبارك لنا في القناظدا (. . .)

منذ ٥٠ سنة

— زعم مهندس ميكانيكى ان في الامكان صنع مركبة تسير من غير ان تجرها الخيل أو الجير . فأخذ البوليس الى مستشفى المجانين

— فتح أحد الاروام وكانا واسعا في مقاعد ومناضيد لجالوس الناس ليشربوا القهوة بحيث يرام الجمهور الذى يمضي في الطريق . ومن الغريب ان كثيرين يجلسون في ذلك المكان تحت أنظار المارة بلا حياة

— أقام حضرة الوجيه مصطفى بك شقباط حفلة باهرة لمناسبة زيادة مرتبه عشرين قرشا

— طلب أحد الكبراء من زوج ابنته أن يطلقها لان زوجها استدعى احد الأطباء لمعالجتها من مرضها وقد كاد ذلك الطبيب « الرجل الغريب » يرى وجهها لو لم يتدارك والدها الامر

الاداب والعلوم والفنون

اللغة العربية

كان أجدادنا يلبسون الجيب والتقاطين والعائم ، وقد بطل هذا الزي ، فمادنا تغير الزي ونحافظ على اسلوب الكلام الذي أصبح لا يلائم هذا الوقت ؟ ولية ماذا تعلم النحو ولا ضرورة ولا ضرورة اليه ؟ وماذا ذوكا الذي يحصل لو كان في الكلام لحن ؟ بل من أين ثبت ان الفاعل مرفوع وان المفعول مجرور والنحاة م وحدم الذين يدعون ذلك ؟

لا لا ، نحن نجد اللغة ونطلقها من قيودها لتسهيل نظم الشعر . ومش ضروري أيضا مستغلاتن ، فمولاتن ، لان هذه الفعليات ليست لها معانيات تدخل في أنف الطبيعة المتوثبة للارتقاء على اكتاف هوى الارتقاء مجدد

اغلاط القدماء

قنفذ — في القاموس القنفذ دويصة كسى جسمها بالشوك ، والوصف صحيح والاسم خطأ . فانه قنفر بالراء لا قنفذ بالذال ،

لان الاصل اللاتينى كونفار ، وقد اخذ اليونان هذا الاسم من اللغة اللاتينية فسموا إله الاشواك كونفارس وم يصورون إله الاشواك بشكل قنفر الذى حرفه صاحب القاموس فجعله قنفذ

شكر — الشيكوريا النبات الذي يسميه الفلاحون في مصر (سريس) وهو يوناني قديم . كان قداما أثينا اذا أهدي أحدم إلى صديق هدية من الشيكوريا كتب اليه بحمده على هديته وبمده ، ومنوا كتاب المدح شكورياكي ، فشوكورياكي باللغة اليونانية القديمة معناها الشناء ، وأخذت العرب لفظة شكورياكي اليونانية فجعلوها شكور ، ثم شكر ، وأجروها مجرى الأفعال فقالوا شكر يشكر شكرا وشكورا كالاصل اليوناني ، من الشيكوريا أى السريس الأب انستاس الكرملى

تلفرات خصوصية

التعليم في مصر

لندن في ٥ أكتوبر — لمراسلنا الخاص — نشرت جريدة التيمس مقالا لمكاتنها في الصين عن التعليم في مصر فقال : ان التعليم المجاني تابع لاسمار البطاطس ، وإن الجالية الانجليزية لا تتاجر بالبطاطس الفرنسي وهي منتشرة في المدارس

وقالت الديلي اخص في مقال افتتاحي : إن الاقبال على التعليم في مصر عظيم ، ولكن الازمة المالية جعلت المدارس لا تفتح ابوابها الا بعد ارتفاع الحرارة إلى درجة ٤٠ فوق السطح بميزان سنت (جراد)

جد وشبابك قواعدك ونق دمك تصبح قويا سليما

في ايماننا هذه يعيش المرء هيئة مضية
فذلك تجد اعصابه ضعيفة، وقد يصاب بالحوادث
والتورسات والضعف العام والصداع بما في
ذلك جميع انواع الامراض المضطربة كتهيج
الاعصاب وآلام اخرى مختلفة، وان في انحاء
القوى وضعف الاعصاب ما يؤدي الى حالات
خطرة كضف الغدد الحيوية التي هي اساس
نشاطنا في جميع اعضاء الجسم. وضعف الغدد
أكبر مسبب للأمراض الخطرة التي ينتج
عنها العجز والموت قبل الأوان

فلقاومة كل هذه العلل لا يوجد أفضل
من القوي كالفلويديميد القوي ومحدد النشاط
ككتيب عن كالفلويدي الذي يحوي
ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل
من يرسل يطلبه

كالفلويدي حاز على ٥ مداليات ذهبية
من معارض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا
يباع في جميع الاجازات

اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل فرايز مولدنيكي شارع عابدين مصر
من الوجاجة الكبيرة ٥٦ قرعا والمتوسطة
٢٦ قرعا والصغيرة ٢٢ قرعا (للمالجة
تكلفك قرعا صالحا فقط كل يوم)

أحد الرايين . وفاز الدين على الراي في
الجولة الأولى ، ولكن الراي عاد فتغلب
عليه بالكمبيلات
رفع الانتال - تمكن حسن بطرس
من رفع بالطلو والده بما عليه من التربة
لتنفيذه قبل فصل الشتاء ، وتمكن منقريوس
مصطفى من رفع رجله اليمنى وبها ٧٥ كيلو
(نصف نعل الحذاء)

بروجرام حفلة

تقام حفلة رياضية غداً على هذا الترتيب
١ - يتلاكم ابنك الصغير مع أخته على
قطعة لادن
٢ - يتشقلب حسن أفندي فرحاً بعلم
وجده على السلم

٣ - يتلاطش زوج وزوجته لانه
يسهر في القهوة ويتركها وحدها في المنزل

ماذا تسمع الليلة

برنامج الاذاعة اللاسلكية الجديد
موسيقى - الو الو - تسمعون الآن
الآنسة توجة تطرب الجمهور بزعيقةا مع
والدتها لأنها تمنعها من الخروج
الو الو - تسمعون الآن خبر انتحار
أحد الطلبة لعجز والده عن دفع المصاريف
الدرسية ، تلحين الاستاذ ناظر المدرسة
آداب - آلو آلو ، يلقي على مسامعكم
الآن الاستاذ مش عارف مين محاضرة
اقتصادية في تشيف بقايا الخضر الطبخ
بعد الاكل لاعادة طبع تلك البقايا

الموقف السياسي

باريس في ٥ أكتوبر - قالت جريدة
الطائر : إن المناجى المانجو وقد اخفت
تهريكم الاسواق لتغير الفصل ولهذا فان
الموقف السياسي غامض

تلفرافات عمومية

برلين في ٦ أكتوبر - مش ضرورى
تلفرافات النهارده - روتر
باريس في ٦ منه - ابو كده برضو -
هافاس

اخبار متنوعة

قتل صرصار

بينما كان خمس سيدات في خلوة من
خلوات أحد الحمامات ظهر لمن صرصار
وهن عاريات فجلبن منه وعلاصياهن فجاء
خادم الحمام وأخرجه من عندهن وقتله .
وما شاع هذا الخبر بين الصرصور حتى
أبلنوا البوليس

الارصاد الجوية

كانت درجة الحرارة ٣٧ في غرفة
الجلوس و ٧ قط في المطبخ ، واشعل
أحدم سيجارة في حلوان فارتفعت درجة
الحرارة فجأة الى ٣٩ ، أما القاهرة فلا
حرارة فيها لاشتغال شركة الترمواي
باحصاء الدهوسين

الالعاب الرياضية

بطولة هذا العام - سافر الى الاسكندرية
من القاهرة كثيرون من الهواة لانتزاع
بطولة هذا العام من أهل الاسكندرية في
أكل الجبزي
في الملاكمة - تلاكم أحمد الدينين مع

استعملوا الاعلان
ليشتري الناس
منتجاتكم

الأسبوع تستطيع فيه ان تبحث عن الحلقة
المفقودة بين الرغبة الفينو والرغبة البدني

سريع النسيان

انا شاب سريع النسيان ولست عاشقا
ولا يشغلني غير اعمالى والنسيان يضربني
لماذا احمل ؟ Mohamed

(الفكاهة) اذا كان لك في محنتك
تصرف سيء فاقطع عنه وتناول دواء مقويا
للاصاب ياسي مهدي

الربا حرام

لي قريب حجز على عمله لتأخره في دفع
الاجرة ثلاثة اشهر . وأقاربه لا يساعدونه
بقرش ، وأنا عاجز عن دفع كل ما عليه ،
وهو يأتي الاقتراض بالربا لان الربا حرام .
ولو يبيع عمله للهبت تجارته وساءت حياته .
لما الحل لهذه المسألة ؟ م

(الفكاهة) اكل لحم الخنزير يحل
للمسلم اذا لم يجد غيره والضرورات تبيح
المحظورات فقل له هذا

زميل جدي

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري .
نلت قسطا وافرا من التعليم وأريد ان
أكتب للفكاهة قصصا ارجو ان يكون لي
فيها مستقبل حسن . فكيف الطريقة للنشر ؟
عبد الرزاق شاهين

(الفكاهة) ارسل ما تكتبه الى
سكرتارية تحرير الفكاهة لفحصه مع ما يرسله
اليها الكتاب . فان كان صالحا للنشر فانتا
سعداء بنشره ان شاء الله ، وبهذا يعلمها ربنا

لعل وهسي

أنا شاب في الثامنة عشرة من سني
موظف في إحدى مصالح الحكومة بمكتب
خسة جنهات في الشهر ولكني أريد أن
يكون لي مستقبل عظيم . لماذا أفعل ؟

ف . ع
(الفكاهة) تعلم ما تميل نفسك الى
معرفة من العلوم او الفنون وانبع فيه
تكن من العظماء ، متى عبيد يا ابني
اديسون كان بائع جرائد

الاسكندرية او من الريف او من تحت
الارض ، وعظم الله اجره

طول بالك

انا شاب مكوجي اريد ان انتقل من
عملي الى عمل آخر ، ولكني اخشى العاقبة
واهل لا يريدون تبديل العمل . فارأيكم ؟

كريم جاد الكريم
(الفكاهة) احرص على عملك ولكن
زد في اتقان عملك وهاود في الاجرة ليقبل
عليك الناس . والتقليل في الكثير كثير
واهنيك مقدما

؟؟

احببت ابنة عمي منذ عامين حبا مبرحا
ولم ابح لها بحبي . فهل اكلمها في الامر ؟
نجيب . س . ا

(الفكاهة) انك تعرفها ، ولا شك
في انها تعرفك ، فاذا كنت تحب منها ميلا
اليك فكلم عمك في زواجها وبلاش تبليغ
يا شاطر

يا بنتك

اقوم من منامي فأجد على رأسي شيئا
من الزهر وفوقه رائحة عطرية ، واجد
بعض الايام فاكهة وانما لم اغازل اية فتاة .
لما السر في هذا ؟

عبد الرزاق - طالب

(الفكاهة) شمع الزهر والرائحة
العطرية وكل الفاكهة وانبسط ولا تشغل
بالك ، وان كنت لاتريد هذا فلا تم وبب
الفرفة مفتوح ، وسأترك انا باب غرفة
نومي مفتوحا ولكني اسأل الله السلامة من
الصوص

ابنت محمد

في اية مكتبة يباع كتاب تكتيك كره
القدم وكم ثمنه للموظفين والطلبة ؟

السيد عباس عوض

(الفكاهة) لست من لاعبي كره
القدم ولا كره اليد فلا اعرف ذلك الكتاب
مع الاسف . ولكنك تستطيع أن تسأل
عنه تجار الكتب . وعندك يوم بطالة في



ما قولكم

هنا في الشرق من مشاهير الفنانين
الذين ابدعوا في فنهم الفنون

111

أنا شاعر ومؤلف ومحرر بالصحف
العربية والتركية ارسلت تحرير رثاء الى
(وهنا ذكر اسم احد عظماء العالم) وقت
ققد ولده ولم اجابني عليه (وبعد هذا
احتجاج على ذلك العظيم) فما رأيكم ؟
المؤرخ والشاعر القدسي
الامضاء

(الفكاهة) نشرنا مقدمة السؤال
بمروفتها ، وللقراء الرأي في حكاية اخينا
الشاعر للمؤرخ المحرر بالصحف العربية
والتركية وفي « وقت ققد ولده » وفي « لم
اجابني » وفوق كل ذي لحن لحين

من أبو

أنا شاب في الثلاثين من عمري كانت
لي زوجة من الريف وتوفيت الى رحمة
الله . فهل أتزوج من الاسكندرية وانا مقيم
بها او أتزوج من الريف ؟

احمد ابراهيم عبد الكريم

(الفكاهة) الفاتحة على روح
الرحومة ، ثم اني ارى انك تبحث عن
الزوجة الصالحة وليس يضرلك ان تكون من

تفسير الاحلام

لقد فهمت
رأيت في المنام اني قتلت شخصين
لا أعرفهما وحكم علي بثلاثة أشهر ونصف
وبقيت مشغولاً بهذا الحادث الى الصباح
فقممت من النوم . فما تأويل هذه الرؤيا ؟

سعيد نور الله
(المفسر) ستفاجأ بعقبتين في طريقك
وتذللانها وتتبعون منها ولكنك تتعب بعدها
قليلاً ثم يزول اثرهما ان شاء الله . والله أعلم

قصة في منام
رأيت في نومي ثلاث فتيات في الطريق
طوال الشعر فنظرت اليهن متعجبة فقالت
الكبرى : مم تعجبين وشعرك طويل مثلاً ؟
ودخلنا منزلنا فوصفت لي الكبرى كيف
تتني بشعرها ودخلنا الحمام وغسلنا رءوسنا
ثم أخبرني انهن أخوات يقاتن يعولهن احد
التجار السوريين . فما تأويل هذه الرؤيا ؟
الآنسة ن . ع . م . ا .

(المفسر) ستالين نعمة حرمت منها
الفتيات وتعاشرين ناساً سعداء تكون لهم
صلة بآلاتك على يد رجل غريب والله أعلم

احمدي
رأيت في نومي اني في مركب في وسط
البحر ففرق المركب فوقفت على خشبة
وجعلت استنثيث فأتى أحد الفلاحين وأخذني
ولكني تركت على الخشبة منسدلاً ومكحلة
طلبت من الفلاح ان يجيء بهما وقت من
النوم . فما تفسير هذا المنام ؟

آله سوسو
(المفسر) سيخطبك شاب له نيات
مجهولة وتكادين تخدعين به ولكن
لا يقدر على أن يؤذي ولا يضرك غير ضياع
الأمل فيه ويسمج في نظرك ويستقيم بخحك
بعد ذلك فاحذري . والله عند الله

رحمة
رأيت في نومي اني مسافر الى الاسكندرية
على قديم وقاباني في الطريق شخص لا أعرفه

كان راكباً موتوسكلاً فنزل منه وكنتي ثم
انصرف ، واستأنفت سيرى فوجدت شخصاً
أعرفه نائماً في الطريق فابقظته وأخبرتني
بسريري فأراد أن يعطيني قروشاً رفضتها لاني
في غنى عنها وطلبت منه ان يكتب إلى أهلي
خطاباً مستجلاً فوعدني بذلك وانطلقت في
سبيل وقت من النوم . فما هذا ؟
م . م . ن .



بوجود اكثر من ٢٣٥٠٠٠ طالب في جميع انحاء العالم بدراسة الآلة
مع مدارس المراسلات الدولية للحصول على وظائف ذات أهمية اولاً لتقديم
الاعمال التي يشغلونها
فلماذا لا نحذو حذوهم ؟

ساعة واحدة تخصصها في الدرس من وقت فراغك بارشاد مدارس المراسلات
الدولية لوجه أنه تأتيك بغرائد جمّة ونوّهلك لونه تحصل على مركز أهم
نفس من مدارس المراسلات الدولية فجاهلك في أي علم تشترك به بشرط أنه
تعرف اللغة الانجليزية وانه تدرس كما تشترك
اكتب لنا اليوم في طلب الكتاب المجاني :-

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
17, Sharia Manakh, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

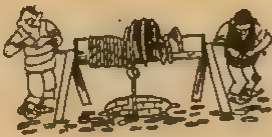
Accountancy	Salesmanship	Architecture	Mechanical Engineering
Advertising	Scientific Management	Building	Mining Engineering
Book-keeping	Shorthand Typewriting	Chemical Engineering	Motor Engineering
Professional Exams.	Stenography	Civil Engineering	Municipal Engineering
University Exams.	Textiles	Technical Drawing	Poultry Farming
Woodworking	Aeronautics	Electrical Engineering	Sanitary Engineering

NOTE.—The I.C.S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

Name F. K. 353 — 340

Address

الفكاهة في الخارج



الى اليسار: متعب الذهول



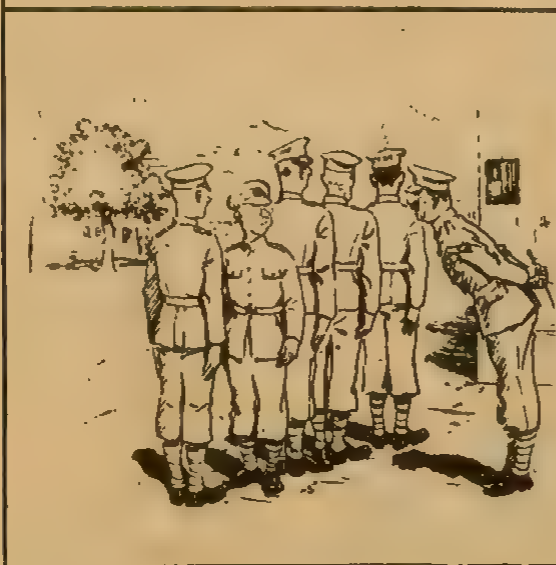
هو - انا اول واحد باسك ؟

هي - انا مش فاهمه ليه الرجاله كلهم يسألوا السؤال ده ؟ .. طبعا انت اول واحد ا (عن هيو مرست)

الى اليسار :
البحر : انا تأسف باحضرة ..
ولكن الشعره دي لازم من عند الطباخ
لا في انا له شعرتي في راسي



في اسفل :
 — اراي يقول انك لبيت البحر
 الابيض والبحر الاسود والبحر الاحمر
 من غير ما تشوف حاجه ؟
 — ايوه لاني كنت في غواصة !



— لا مؤاخذه يا حضرة الضابط . حضرتك بتقول : الى اليمين التفات والا الى الشمال التفات ؟



سؤال وجواب !

كانت الساعة قد بلغت الواحدة صباحاً حيناً كان ساج يمشي الموبنا وعلى كتفه حقيبة صغيرة فيها أدوات نجارة . وكانت ساج لصاً قديماً ولكنه عكف في الايام الاخيرة على مزاوله مهنة التجارة . وكان عاكداً في تلك الليلة من بلدة قرية اشتغل فيها بالقامة مسرح خشبي صغير لاحدى الفرق التمثيلية الريفية والتي ساج نظرة حواليه ثم ارتد وعثت نفسه بقوله :

— لو اننى كنت لا ازال امارس مهنتي القديمة لكانت هذه الليلة خير الليالي للعمل ، بل لكان هذا القصر القريب خير هدف اتجه اليه . ومن يدري ما الذي تحبوه هذه الجدران خلفها من مال وجواهر ؟
ووقف ساج ينظر الى ذلك القصر وقد مال بظهره الى احدى الاشجار يستريح ويلف سيجارة ، واذا به يفرق فاه دهشة ومحباً وتتوقف يده عن مواصلة لف سيجارته . . . لقد رأى رجلاً يمشي على حافة شرفة كبيرة في ذلك القصر ثم رأى ذلك الرجل يقفز من هذه الحافة إلى ارض الحديقة وينحدر بهدئ صوب الباب الخارجى فيدفعه ويمضي حذراً متلصصاً وتبين ساج ذلك اللص فاذا به صديق وزميل قديم يدعى برايس ، فأبدى صجبه كيف أقدم برايس على هذه السرقة وحده مع أنهما كانا قد تمهدنا في شأنها من قبل واختارا هذا القصر لأن ساكنته أرملة عجوز يقال ان ثروتها تبلغ زهاء نصف مليون من الجنيهات ونعم ساج يقول :

كان في استطاعة ساج ان ينفي عن نفسه تهمة السرقة والقتل ويثبت براءته . . . ولكن هل كانت هذه البراءة تنجيه من حبل المشنقة ؟

— لا بد أن يكون قد سرق نقوداً فاني لا أراه يعمل شيئاً بين يديه . . . ولم لا يعطيني قليلاً مما سرقه ليسكنني عن أن أشي به ؟
وحركته هذه الفكرة الى الخروج من وقتته الذاهلة فالتقط حقيبة أدوات نجارته ومضى في أثر ساج الذي كان قد قطع زهاء مائة متر بعيداً عنه
وقرر ساج أن لا يتبع خطوات برايس بل يدور من الناحية الثانية ليقطع عليه الطريق ويلحق به دون أن يجهد نفسه في العدو في أثره ، ولكنه ما كاد يمضي قليلاً حتى قابله كونستابل البوليس الذي يعرفه فأبشع له قائلاً :
— هالو ساج . . . لملك كنت تعمل مع أولئك الممثلين الريفيين ؟
— أجل . . . ولقد تأخرت هذه الليلة بعض الشيء في معاومتهم على حزم أشياءهم لانهم سوف يرجلون غداً . . . على كل لقد تقاضيت ثلاثين قرشاً وليست مبلغاً كبيراً كما ترى — لا بأس بهذا المبلغ في هذه الآونة وثق أنني لو علمت بعمل فدوف أدلك عليه — شكراً . . . والآن عم مساء !
وكان برايس قد بدأ يصعد في طريق هامبستد حيناً قاربه ساج ثم مالبت أن حاذاه وهو يقول :
— عم مساء يا برايس . . . هل كنت في عمل ؟
والفت برايس الى ساج مذعوراً ثم تعالاك نفسه بعض الشيء وقال :
— هذا أنت ؟ كلام ! أكن في عمل بل



كنت أقوم بجولة قصيرة في هذه الأثناء
وسكت ساج قليلا ومضى في جوار
زميله مسافة غير طويلة ثم التفت اليه يقول:
— أنت تعلم يا برايس انني لست ممن
يؤمنون بالخرافات ولكنني أؤكد لك انني
رأيت في هذه الليلة شيئا
— شيئا . . . شبح من ١٩٠٠
— شبحك . لقد كان واضحا جليا
وهو يقفز من حافة شرفة قصر مسز
روفيرن الثرية المعروفة
وكان صمت غير قصير فقامه برايس
بقوله:
— اذن فقد رأيته ١٩ ولعلك تطلب
الآن عنا لسكوتك عن التحدث بما رأيت
— هذا تعبير سيء . . . لم لا تقول انني
انتظر من صديق وزميل شيئا من المعونة
لا نمنا لسكوت ؟
— ولكنني لم أوفق الى شيء كثير
كل الذي حصلت عليه لا يزيد عن . .
وكان الرجلان قد بلنا أحد للتزوهات
النافسة بالاشجار فسكت برايس قليلا ثم
قال:
— لعل من الخير أن نتخذ لنا مجلسا
هنا ثم فيه الحديث
ولجا الرجلان إلى مقعد متزو في أحد
ارجاء الحديقة جلسا يواصلان الحديث .
وعاد برايس يقول:
— كل الذي حصلت عليه خمسون
جنيها . . . ولست ابخل عليك بعشرة منها
— لست احب ان انتص صديقا قديما
بوصف كاذب ولكن الذي أعرفه أن مسز
روفيرن امرأة ثرية واسعة الضمير . كما أعرف
انها لا تحب معاملة البنوك ولا تدع فيها
أموالها . فلا أقل من ان تكون قد حملت
من دارها . . . فلنقل مائتي جنيه

— مائتي جنيه ١٩ وددت لو أنني وقت
إلى نصف هذا المبلغ ، لقد قلت لك ان
كل ما حصلت عليه هو خمسون جنيها
— حسنا . . . والآن أريد مائة من
هذه الخمسين جنيها
— مائة . . . ان تنال سوى عشرة
جنيها لا تزيد قرشا
وسكت الرجلان وانشأ ساج يلف
سجارة ثم أشعلها ويحذب منها نفسين ثم
امتدت يده مصادفة الى جواره فاذا بهاتقع
على حقيقة أدوات النجارة واذا بها تلمس يد
ه القادوم ، فكان في تلك اللحظة ما أوحى
اليه بخاطر رهيب
لم لا يهوي على رأس برايس بهذا
القادوم فينك به ثم يحمل هو الفضيعة كلها
بدلا من ان يساوم ذلك اللص الذي يكذبه
الخبر ويغني عنه حقيقة المبلغ الباهظ الذي
سرقه من الارملة ١٩
وكأنما اقتنع ساج بأخفته في اخذ
الصفقة كلها لنفسه فاعتزم ان ينفذ ذلك
الخاطر على الفور فعاد يقول لزميله في صوت
رقيق:
— حسنا يا برايس هات العشرة الجنيها
ولو أنها صفقة غير عادلة
ومال ساج برأسه الى الوراء بحيث
ارتطم في المسند الخلفي للمقعد فوقعت
قبعة وراه
وتتم ساج ساخطا على القبعة كأنها
وقعت من فوق رأسه عفوا ، ثم قام ليكتشطها
من مكان وقوعها فاحذ معه القادوم دون
ان يفتن برايس إلى هذه الحركة
ولما غدا ساج خلف المقعد دار بصره
ذات العين وذات اليسار فلم ير أحدا في
ذلك المكان البعيد المنزل ، وعندئذ أهوى
على رأس زميله بالقادوم بكل قواه

واهتز برايس لهذه الضربة القوية ثم
سقط من فوق المقعد الى الأرض دون ان
ينبس بكلمة واحدة او يعندر صرخة ألم
او نداه غوث ، سقط بلا حراك وقد
فارقته الحياة على الفور
ومال ساج على زميله يفك أزرار
صدره بيده مرعدة باردة من فرط الخوف
والرعب ، فكان قلبه يدق في عنف وخشية
وكانت يدا المرتعشان لا تبحثان في هذه
اللحظة عن تقود جناحه بل تبحثان عن
مكان قلبه . . . فلقد علم ساج أنه اشتد في
ضرب رأس زميله وخشي الآن من أن
يكون أماته فراح يبحث عن قلبه ويتحسس
مكانه ليري هل هو لا يزال على قيد الحياة أو
أن قلبه قد سكت عن الخفقان الى الابد
واذ علم ساج انه قتل برايس انطلق
بعينه الزائغتين يجول بهما حوله ليتأكد
من أن أحدا لم يشهد قتلته ، فلما اطمأن
من هذه الناحية حمل حقيبة أدواته ورزمة
أوراق مالية وعقد وجدما في جيب القتل
ثم أمعن فرارا
وابعد ساج عن مكان جريمته بمسافة
بعيدة ثم انتحى مكانا منعزلا وجلس يفكر
في شأن نفسه مليا قبل أن يعود الى داره
وعد الرزمة فوجدها ثمانية جنيه
ولصص المقد فطمأنه لا بد بالغ ثمنا كبيرا .
أما مقتل برايس فلقد حدثته نفسه بما طأته
لانه موقن بان أحدا لن يقرن مصرعه به
فما من مخلوق رآهما معا
وقام الرجل من معزله وسار بخطى
وييدة نحو مسكنه فاكاد يلفه حتى رأى
رجلين من الشرطة ينتظرانه عنده
وقال احد الرجلين:
— هذا انت يا ساج . . . هيا بنا الى
المحضر لتبادل حديثا قصيرا

— ابدأ . . اني لم اقتل مسز روفيرن

مطلقا

وتعمر جرح صوته بعض الشيء ثم عاد يقول :

— اؤكد لك ياسيدي اني لم اقتل مسز

روفيرن واقسم لك اني لم اقترب هذه الجريحة

اني بريء من دمها كما انتم بريئون منه

وحملني الضابط في وجهه ساج وقال :

— اذن هل لك ان تقول لنا — اذا

كنت لم تقتل مسز روفيرن — كيف

وصلت اليك ثوبها وحليها المروقة ؟

— لقد حصلت عليها من . . من . .

اقصد اني . . انا . .

وانحبس صوت ساج فلم يستطع ان يعبر

جوابا ، فقد امتدت اليه يد القدر في قوة

لا رحمة فيها وها هو بين نارين لا مهرب

له من واحدة منهما !

مالية فيها فماعة جنيه وعقداء فنياء من الماس

والنفث الضابط الى ساج يقول :

— لقد رآك احد الكونستبلات في

الساعة الواحدة من هذا الصباح عند ركن

ميدان هامبستد

— وماذا في هذا ؟

— هذا ما حصل : قبل هذا اللوعده

بنصف ساعة اقتحم قصر السيدة روفيرن

الارملة الثرية وسرق منه فماعة جنيه

وعقد من الماس

وسكت الرجل لحظة ثم واصل حديثه

بقوله :

— ووجدت مسز روفيرن مقتولة

وعرت جسد ساج قشعريرة خوف

فعلكت مشاعره جميعا ثم ما لبث ان تعالأك

نفسه وصاح يقول وهو يمتقع الوجه يادي

الاصفرار :

ودعش ساج ولكنه لم يندعر لمراى

رجل الشرطة اذ انه لم يخطر في باله ان رجال

البوليس قد عثروا بهذه السرعة على جثة

برايس ثم قرنوا مقتله باسم ساج ، بل لقد

حسب انهم انما يريدونه لاداء شهادة ضد

احد الاصوص من زملائه القدماء فلطالما

استعان به الشرطة على زملائه الاقدمين

وبلغ الشرطة بالرجل يغفر البوليس فلما

ان قدماء الى الضابط ابتدره هذا بقوله :

— اريد ان افتشك يا ساج

وذعر الرجل لهذا الطلب ثم قال محتجا :

— ولماذا تفقشونني والا لم ارتكب

اثما ؟

— اذن لما الذي يضريك من التفتيش

اذا كنت لم ترتكب اثما كما تقول ؟

ولم ينتظر الشرطي جواب ساج بل

دس يديه في جيوبه فاخرج رزمة اوراق

كازينو البوسفور

افتتح اخيرا ميدان باب الحديد في بناء
نغم شديد على أحدث طراز . بالدور الأول
قهوة وبار ولوكاندة أكل وحلواني شرق
وصالتان احدهما للبياردو والأخرى
للالماب وضمنه محل لبيع السجائر بجميع
أنواعها وصالون للحلاقة

وبالدور الثاني صالة نفقة ومسرح عظيم
أعد للحفلات وغيرها من أسباب السرور
والأنتراح وتوجد باعلى واجهات الكازينو
أماكن للايجار معدة للاعلانات المضادة
بالسكراباء

زوروه حالاً



اسير المحمدي

رواية تاريخية تأليف المرحوم جرجي زيدان

تضع أملي بك والآن خذ الدبوس وارجع به إلى صاحبه وألح عليه بالسؤال ومتى علمت شيئاً جديداً أخبرني

نخرج يفكر في وسيلة توصله إلى ذلك ولما خرج من الحجرة لاقاه سيده فسأله عن فدوى فقال هي في خير فدخل وأغلق الباب وراءه ولما كلمها رآها أحسن حالا من ذي قبل فاراد مايرتها فقال « اطلت عليك الغيبة اليوم »

قالت « نعم لقد اطلتها يا ابتاه وانت تعلم أتى لم آت هذه البلاد لاسجن في هذه الحجرة »

قال « اعلم ذلك وقد كنت في تدبير أمر للخروج إلى مكان للزفة »

قالت « وإلى أين » قال « دعانا الدكتور ن. الشير المسير إليه في الغد إلى منزله في طرف المدينة حيث تقضي بضع ساعات في الزفة »

قالت « ومن أين عرفته حتى دعانا إلى ذلك »

قال « داني بعثت إليه لاستشيريه في أمرك فطيب قلبي عليك وقد أنست به كثيراً وأحبته للطفه وكرم أخلاقه »

قالت « وكيف يدعوك إلى بيته وهذه أول مرة التقيت به مع أن عوائد الافرنج لاتسمع بذلك »

قال « نعم إن هذا الدكتور افرنجي ولكنه قضى في هذه البلاد نحو خمسين سنة فتخلق باخلاق أهلها وألف عوائدهم وأتقن درس لغتهم وحفظ كل أمثالهم وأساليب كلامهم فقد رأيت يورد لكل معنى

فهمزت على التفتيش عنها عند ما يزرع ثيابه للرقاد فعادت إلى فراشها خائرة القوى تنتظر عود نجيت والاطلاع على أمر الدبوس

فلما كان المساء عاد نجيت والدبوس بيده فلما رآته فدوى خفق قلبها واسرعت إليه وخطفته من يده وجعلت تقبله وتأمله وتبكي قائلة « أخبرني هل عرفت حكايتي » قال « كلا ياسيدي أن الرجل لم يقل الحقيقة فاني ذهبت إليه زاعماً أنك تخمين مشاهدة الدبوس لانه اعجبك صنعه وحاولت معرفة طريقة وصوله إليه فلم استطع فانه قال انه جاءه هدية من أحد السباح الذين ينزلون فندقه من بلاد الانكليز »

قالت « لم يقل الحق لاني شاهدته مع شفيق قبل سفره إلى السودان وكيف يصل إلى بلاد الانكليز فبأنه الأعدت البحث عنه اني قد اشتغمت رائحة جيبتي ومتى فؤادي فلعنا تقف منه على خبره وهل عرفت ماذا جرى برسم شفيق »

قال « لا » فقصت القصة عليه إلى أن قالت « ولا ريب عندي أن والذي قد اخفاه عنى لعل بذلك اسلو صاحبه . ولكن آه كيف اسلوه وقد جرى جبه مجرى دحي في مفاصل »

فقال نجيت « طيبي نفساً فاني لا أنفك حتى أجد الرسم وأبحث عن أصل هذا الدبوس وأقلب الأرض طولا وعرضا حتى بعلمي أني خادم أمين لك فقد كفاني ماغيرتني به من الاهمال »

قالت « إن فعلت ذلك اسر منك كثيراً وليس لي في العالم من أتق به سواك فلا

سافر شفيق إلى لندن لدراسة الحقوق فقيم عليه زميله عزيز وصمم على اغتصاب حب فدوى ، واشتعلت الثورة العراقية فتطوع عزيز في الجهادية وذهب يتودد إلى والد فدوى حتى قبل أن يزوجه منه . وفي يوم الزفاف دعا عرابي القوم فقاموا إليه قبل أتمام العقد . فاراد عزيز أن ينتصبا قصره بخادما بالرماس . وفي هذه اللحظة وصل شفيق في ثياب ضابط انجليزي وكان قد تطوع في الحملة القادمة إلى مصر . وما لبث أمر عزيز أن عرف فكرهه اليأس وأحب شفيقا ورضى أن يكون زوجا لابنته . ولم يلبث أن صدر إلى شفيق الأمر بالسفر إلى السودان لمحاربة الهندي . وهناك أخذ أسيرا حتى قبض الله له مصريا في جنود الهندي عمل على انقاذه . وقتل رجال الحملة كلمهم فظنوا في مصر أن شفيقا مات معهم . ولكنه وصل إلى إرسال كتاب إلى أهله بالشام يبلغهم بوجوده على قيد الحياة . واشتد المرض بفدوى فاخذها والدها وسافر إلى الشام . ورأت ذات يوم صاحبة الفندق تلبس حلاها واشتدت دهشتها حين وجدت دبوسها الماسي الذي أهدته إلى شفيق معها . لجن جنونها وطلبت إلى خادما أن يبحث عن سر هذا الدبوس

الفصل الثالث والستون

التفتيش عن الرسم والدبوس

وفيها مباحثتان كانت فدوى في غرفتها وحدها تفكر عن صورة شفيق فلم تترك مكانا الا فتفتت فيه فلم تقف للصورة على أثر فلاح لها أن والدها قد خباها في غير الحجرة وحدثها نفسها أنه خباها في جيبه

السياح فانهم يأتوننا جماعات من أقصى البلاد

فاستبشر بغيث بذكر السياح أملاً أن يتخلص إلى حكاية الدبوس فقال « وما الذي يحلمهم على الهجر إلى هذه الديار في هذا الفصل البارد »

قال « يأتون في الأصل إلى يافا ويسيرون منها إلى بيت المقدس لزيارة قبر المسيح ويأتون إلى هنا غالباً في أوائل الربيع فيذهبون لمشاهدة أرز لبنان الشهور بقدوم عهده حتى ظن بعضهم أن أشجاره باقية من أيام سليمان »

قال بغيث « ولكن التبادر يا عهود أنهم يزورون مصر في فصل الشتاء لاعتدال الهواء هناك »

قال نعم « ويأتون من مصر إلى يافا قال « ولكنهم إذا أتوا هذه الديار في فصل الشتاء لا يستطيعون التجوال لكثرة الثلوج التي تتراكم في طرق جبل لبنان فقد علمت أن طريق دمشق غير مطروقة منذ خمسة أعوام »

قال الرجل وقد ضاق ذرعاً وأنا أعلم أنهم يأتون إلينا في آخر الشتاء وأوائل الربيع والذي يهمننا أنهم إذا جاءوا ينفقون بيننا أموالاً طائلة فنكسب منهم كثيراً لأنهم يطون حلواناً كبيراً »

فقال بغيث (وقد رجحاً قرب الوصول إلى متهنا) « إن الحلوانات ليست شيئاً يذكر وأما الذي يستحق الذكر فهو ما ينفقونه في الشراء من الأسواق »

فضحك عهود وقد مال ذات اليمين وذات الشمال ثم رفع يده كأنه يقسم وقال « مالي ولما يشترونه ويبيعونه فاني أعلم أني أخذ منهم حلوانات كثيرة وإذا اشتروا كل المدينة لما الذي يأتي إلى جيبى »

فقال بغيث « لقد بلغت يا صاحبي في كلامك عن الحلوانات لما هي أخبرني هل

يطونكم درام أو ثياباً أو حلياً »

قال عهود « يطوننا من ذلك كله »

قال بغيث « ولكن أنظهم يطون كلا على قدر حاجته فلا أحسبهم يطونك اقراطاً ولا اساور وأما يطونك قطعة ثياب أو بصناً من النقود وأظنك تفضل النقود »

فضحك عهود قائلاً « نعم نعم هذا هو الصحيح »

فقال بغيث « ولكن إذا أعطوك قطعة حلى مثل دبوس رقبة مثلاً أفلا تفضله على الدرهم »

قال « وما اصنع بالدبابيس فانا لا ألبس ثوباً افرنجياً ولا قميصاً مكويماً وأما لبسي هذه السراويل وهذا الثبتان ولو أعطيتني حلة افرنجية مالبستها كذا لو أعطيتني قطعة حلى فاني أفضل بيمها بأي شيء كان لأن الذهب الرنان أفضل من كل شيء »

قال بغيث « اعذرني يا صاحبي فاني لا أصدق ذلك »

فقال عهود ضاحكاً « إذا كنت لا تصدق فاسأل معلمي الحاجة بسول وهو يخبرك عنى فقد جئت من بلاد السودان . . . آه من تلك البلاد « وسكت هنيهة كأنه تذكر أمراً عزيزاً ثم أخذ في البكاء »

فتعجب بغيث لذلك وأحب أقسام الحديث ليسمع ما يعرفه الرجل عن السودان فقال له « هل تعرف بلاد السودان يا أخى »

قال « نعم أعرفها « وازداد في البكاء. فازداد بغيث تعجباً ورغبة في استطلاع حاله فقال « وما أصابك في تلك الديار حتى تبكي عند ذكرها »

فتغيرت حالة الرجل من السكر الضحك إلى الهدوء والرزانة وقال

« أنا أصبت فيها بيلية عظيمة فبعث الله التمهدي وأعماله فقد قطع رزقي وحرمني من سيدي وملاذي »

فقال بغيث « وهل كنت ساكناً في تلك البلاد أم ذهبت إليها مؤخراً » أجاب وهو يحسح دموعه بطرف توبه قائلاً

« قد ذهبت إليها من مصر لأنى كنت أذهب كل سنة إلى القاهرة في فصل الشتاء لمرافقة السياح فلما كانت سنة ١٨٨٣ مضى فصل الشتاء ولم أصب سائحاً لأن عمل كوك احتكر السياح كافة وتكفل بإرسالهم على أن يقوم بكفالتهم وكان يرسل معهم ترجمة وخدماً من عنده فلم يعد لنا نفع يذكر .

فلما مضى فصل الشتاء ضاقت بي الحيل وعولت أن أعود إلى بيروت فسمعت بمسير حملة هيكل باشا لمحاربة التمهدي للمعون فوقى الله على أحد ضباط تلك الحملة لأسير معه خادماً فراقته وما زلت معه حتى أتينا الخرطوم . وبعد أن مكثنا هناك برهة جادنى يوماً وعليه ثياب غير ثيابه الاعتيادية كأنه قد تنكر فقلت وما هذا يا سيدي قال « أنا يا عهود مسافر في مهمة إلى الأبيض حيث يقيم التمهدي ولا يستطيع أن يأخذك معي لأنى ذاهب متنكراً وليس معي إلا هذا الخير السودانى فامسكت أنت هنا وهذه ثيابي باقية عندك ريثما أعود »

ولكن آه يا سيدي انه لم يعد قط فلبنان في الخرطوم حتى صعدنا بمذبة هيكل وجيشه ولم يعد يطيب لي المقام فحملت ما كان عندي وفي جملته ثياب ذلك الضابط وجئت بها قاصداً هذه الديار عن طريق بربر فراءيت خطراً مجرورياً إلى سواكن وأنه لا بد لي من التنكر وتخفيف جملي فطرحته ما كان معي من الثياب في تلك المدينة ولم ابق إلا بعض الأشياء الخفيفة الخجل والغالية الثمن

الفصل الخامس والستون

السودان الشرقي

« واجذت بالسير في الصحراء أمر تارة بسهل متسع قليل الاعشاب والاشجار

فما يشبه لباس المرويش سألت رفيقي عن رأيه فوافقني على دخول سنكات فصرنا حتى أسدل الليل ثيابه وسرنا حتى اقتربنا من الحصون فننادينا الأمان فأمنونا فدخلنا البلدة واخذ العساكر يسألوننا عن حالنا فأخبرناهم بما عرفنا وبنا تلك الليلة قرب الحصون وذهبت في الصباح التالي الى البلدة فاذا هي ليست كبيرة وابنيها من الأجر تتخللها بيوت من القش ولكني شاهدت اهلها في ضنك شديد من قلة المؤونة لانقطاع السابلة عليهم من كل الجهات فكان كل من شاهدني يسألني عن المهديين وعن مذبحه هيكي

الفصل السادس والستون

بطل سنكات

« وفيما انا اجول في البلدة جاءني جندي يدعوني إلى مقابلة توفيق بك محافظها فذهبت اليه وإذا هو جالس على مقعد في ديوانه مقطب الوجه « فلما دخلت حييته وأذن لي في الجلوس وأخذ يسألني عما سمعته عن حملة باكر باشا فقلت اني لم اسمع إلا انها جاءت لانقاذكم من هذا الحصار

« فتهنئ توفيق بك وهز رأسه وجعل يخاطب نفسه قائلاً (أجماءو الينا بنساء ام رجال) ثم نهض عن المقعد وجعل يتمشى في ارض الديوان فتعجبت لذلك ولكني لم اجسر على سؤاله عن السبب حتى عاد إلى المقعد واشعل سيكارتة واعطاني سيكارة فتناولتها وقد راغني منظره ووجدت الخروج من الغرفة فقال يخاطب ضابطاً بجانبه (جاء باكر باشا بمجنود لانقاذنا ثم علمت انهم امروا بالاسراع لانقاذ حامية طوكر فلما وصلوا آبار التيب نزل عليهم العصاة وأمعنوا فيهم قتلاً ونهباً وقد سمعت ان الجنود والضباط لم يحسنوا الدفاع وليس

وطوراً اصعد في جبل وعز السلوك وآونة امر بحرجات كثيرة الوحوش حتى خفت على نفسي ان أذهب فريسة لها وكنت تارة اعطش وطيوراً اجوع واما الطريق فلم اكن اعرفها ولكني اصطحبت اعرابيا من بربر كان سائراً الى سواكن واظنه كان ذاهباً بمهمة سرية ارسله فيها حسين باشا خليفة مدير بربر ولما قطعنا نحو نصف الطريق في بضعة أيام علمنا أن الطريق الى سواكن مقطوع لا يمكننا سلوكه لظهور دعاة الهدي فيه تحت قيادة عثمان دقنان الذي اصبح الدعدو للآلراكومين شابههم مع كونه تركي الاصله فضاقت غيت ذرعا لطول القصة واراد ان يبتدره بالكلام لاستطلاع ما بهمه ولكنه خاف ان يغضب فيقي صامتاً وهو على مثل الجحر . فاتم الرجل حديثه قائلاً

« فلما سمعت ذلك وقصنا في حيرة اما رفيقي فكان يسهل عليه التكرار لقرب حاله ولغته من هؤلاء . واما انا فاعظم الامر علي وتوسلت الى الرجل ان يدبر لي وسيلة اخلاص بها من تلك الورطة فأعطاني بعض ثيابه وعلمني من الكلام السوداني فوق ما كنت اعرف حتى اذا وقفنا في مشكل ندعي اننا من اهل تلك الجهات القاطنين بدعوة الامام المهدي

« فما زلنا سائرين حتى صرنا على مقربة من سنكات وكان صديقي قد اخبرني انها محاصرة وفيها حامية من الجنود المصرية والعبدو عندق بها من كل الجهات وان الحكومة المصرية ارسلت نجدة تحت قيادة رجل انكليزي يقال له باكر باشا لانقاذها فقلت إن دخولني مدينة سنكات افضل من الاستمرار على المسير إلى سواكن لئلا ألقى حتفي في الطريق لأنني علمت ان عثمان دقنا قد مد سطوة للمهدي ودعوته إلى أقاصي تلك الاعحاء

« فلما صرنا على مقربة من سنكات ونحن

ذلك فقط بل انهم تربعوا على الصعيد واخذوا يصيحون ويولولون كأنهم نساء والعرب تعمل السيف فيهم ولقد ساء ذلك باكر باشا كثيراً وكانت النتيجة انكسار النجدة وعودها وازدياد الحصار علينا فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

« فاخذ ذلك الضابط يخفف عنه ويهون عليه فقال له (اني لا اخاف الموت من اجل نفسي ولكني اخشى العار الذي يلحق بحكومتي لاهلها اتقاذ حامية هذه البلدة التي دافع اهلها دفاعاً حسناً وكم من كتاب جاءنا من عثمان دقنا يعدنا مواعيد حسنة اذا سلمنا ولم نجبه الا بالتهديد والوعيد

« قال ذلك وجعل يدخن سيكارتة كأنه يلتهمها التهاماً وقد اتقد غيظاً ثم نهض عن المقعد وعاد الى التمتشي أما أنا فازددت رهبة من غضبه حتى لم أعد أستطيع النهوض للانصراف فلبت صامتاً

« فقال له الضابط تمهل يا سيدي ان الفرج قريب والحكومة لا تهمل امرنا لاننا اولادها

« فرفس الارض برجله قائلاً كيف نصبر وعن قريب يحل بنا ما حل بهيكس ولكني ذاك معذور لبعده عن مراكز الحكومة ولانهم لم يكونوا يعرفون مقره اما نحن فمكنا ما معلوم وقد اصبحنا في حال لا تطاق من الضيق والجوع فان اهل البلد ياكلون الجلود ولحم الكلاب والحيل والجمال لقلة المؤونة وماذا تريد منهم اكثر من هذا الصبر على عهود الحكومة ومصلحتها

« أما بحيث نغف قلقه على معرفة حال الدبوس لاشتغاله بهذه الحكاية الغريبة وكان قد سمع عن مقتل توفيق بك قريباً فقال عبود « فمجيئ يا اخي لاخلص هذا الرجل للحكومة وعظم شهادته وصرت أقول في نفسي انه اذا انجاز الى العصاة لا يلام لانه اضطر اضطراراً . ثم خرج

اليك من الغرفة فخرجت وقد تحقق عندي
تفاهم الخطب واستفحال أمر العصاة وفي
اليوم التالي جمع توفيق بك ضباط مجله
في جلسة حافلة حفرتها

« قدام فيهم قائلاً (ها ان العصاة قد
أحاطوا بنا من كل ناحية والحكومة بعثت
لى نجدتنا حملة لم تصلنا والبس في جوع
مدقع ولا أزيدكم علماً بماذا يأكلون وبماذا
يشربون فالآن إما ان نلبث في الحصار
فتموت جوعاً وإما أن نخرج مستقلين
وندافع عن أنفسنا وحكومتنا حتى يقضي
الله بنا يشاء وهو خير الحاكمين فإذا قتلنا
عن آخرنا فذلك خير لنا من التسليم لقوم
طغام يكذبون على الله ورسوله ويدعون
المهدوية زوراً على أننا لو هان علينا التسليم
ما أفادنا شيئاً إذ ان عثمان دقنا لا يقينا في
قيد الحياة فما رأيكم)

« فبهت الجميع وكأهمهم قد سحروا بكلام
عاقظهم المملوء شهامة وحزماً فقالوا الرأي
ك

« قال (الرأي عندي ان نفتح أبواب
البلدة غداً بعد أن نخربها ونخرج بسلاحنا
مستقلين فإذا لاقانا العدو قاتلناهم الى آخر
نسمة من حياتنا باسم خديونا توفيق باشا
حتى يقضي الله بيننا وبينهم. ولكل أمة أجل
فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون)

« أما أنا فوعدت يا اخي في حيرة وليس
لي ارب في القتال لأنى لست جندياً ولا
اعرف الدفاع فندمت على دخولى سنكات
وكذلك رفيق محمود فاجتمعت به وتواطأنا
على ان نفر من المدينة تلك الليلة الى
معسكر العدو كما كنا قلائم نذهب من
هنا الى سواكن

« فلما كان منتصف الليل لبسنا البرقيات
وخرجنا نزيد معسكر عثمان دقنا فدخلنا
مولولين مستجدين وقلنا أننا هنا عن

الطريق فمررنا بجانب سنكات فأطلقوا
علينا الرصاص ولم تنجح الا بعد الجهد والعناء.
فطيطوا خاطراناً وبقتا تلك الليلة وفي الصباح
التالي تركنا المعسكر وسبرنا حتى آتينا
سواكن ولم نبلغها حتى بلغنا خروج توفيق
بك ورجاله قاطنين فهجم العصاة عليهم ولم
يقفوا غيراً منهم . فأسفت على ذلك البطل
أسنى على ذلك الضابط وربكت البحر من
سواكن الى السويس . وباختصار وصلت
الى هنا منذ برهة سيرة جداً وأنا لا أنسى
ذلك الرجل ولطفه وفضله فبج الله العصاة
وأعمالهم وتراني قد عقلت الحمر من ذلك
الحين تسلياً لى عن فقد ذلك الرجل
الشريف »

اما بخيت فكان انشاء تلك الحكاية
كله أذاً واعية وقد توسم فيها خيراً . فلما
أتم صاحب الحديث قال له « والله ان حكايته
لنى غاية الغرابة ولكننا كنا في سياق حكاية
المدايا والحلوات فقلت انك جئت من
بلاد السودان بأشياء لم تذكرها »

قال « لقد جئت من هناك بما ممي من
ثياب الضابط المتقدم ذكره وفي جملتها
دبوس مربع فبعته لصاحب هذا المنزل
ببلغ قليل لأنه لا يفتقى »

فأخذ قلب بخيت فى الحفقتان ولكنه
ابتدر عبوداً بالسؤال عن اسم معلمه المشار
اليه . فقال ومن الغرب انه ضابط انجليزى
ولكنه كان يعرف العربية كواحد من
المصريين واسمه كبتن شفيق (أي يوزباشى
شفيق) فازداد خفقتان قلب بخيت وكاد
يطير من الفرح لاكتشافه سر الدبوس
ولكنه أسف لتذكره ضياع ذلك الشاب
فهت برهة وعبود ينزع الحرقه (الوزة)
عن وسطه لانتهائه من الشغل ثم قال بخيت
« وهل سمعت شيئاً بعدئذ عن ذلك
الضابط »

قاله لو كنت سمعت عنه شيئاً ما رحت
السودان قبل ان التقي به »
قال بخيت « ولكنك تقول انه لم يسر
برفقة الحملة فمن الممكن ان يكون بعد حياته
قال عبود « آه لو أعلم انه حي بعد
فأذهب للتفتيش عنه لأنى لا أنسى فضله
ولطفه فقد كان يحبني ويعدني باستقبال حسن
عنده »

ولم يزد بخيت على هذا الحديث فنهض
لوداع عبود وفي يده قطع من التفود جعلها
في كفه قائلاً « ان الباشا مسرور منك وقد
أوصانى ان أكرمك » فتناول عبود الدرهم
وقبلها قائلاً ليحي رأس الباشا وليطل الله
عمره

ثم خرج بخيت وهو غارق فى بحار
الحواس وود لو استطاع ان يسير توكاً الى
سيدته يطلعها على سامعه ولكنه سمع الساعة
تدق عشر دقائق فلم انها تكون فى القرائش
على انها ان لم تكن فيه فلا بد من ان يكون
والدها عندها فلا يستطيع اطلاعها على
شيء فسار الى حجرته على أن يغتنم فرصة
فى اليوم التالي ويقص عليها القصة

الفصل السابع والستون

زيارة المنارة

أما فدوى فباتت تلك الليلة وهي تفكر
فى الدبوس وأمره ورسم شفيق وضياحه
ورقدت تنظف ما يعيشها به بخيت من التبا
الجديد

أما الباشا فلم يكن همه الا التكبير الى
زيارة المنارة ترويحاً لنفس فدوى بالمنظر
الجديدة والمحادثة مع زوجة الدكتور

فلما أصبح الصباح تناول الطعام ولم
يفارق الباشا الحجرة حتى كانت الساعة
العاشرة فبعث خادمه يأتيه برعية فلما جاءت
كانت فدوى قد لبست ثيابها استعداداً لـ

للمسير وجعلت اليشمك العليفي على رأسها
وضفرت شعرها صغيرة واحدة محمولة من
طرفها وأرختها على ظهرها وكانت هبتها في
غاية الجمال والوقار على ما فيها من التحول
فركب الباشا وابنته في العربية وركب
بغيت بجانب السائق وساروا قاصدين رأس
يروت فسألوا السائق إذا كان يعرف منزل
الدكتور . ن فقال : وهل في هذه المدينة
من لا يعرفه فانه والد الفقراء وذوى
الأسقام ،

وبعد مسير نصف ساعة وصلت العربية
الى طريق طويل خارج المدينة ينتهى ببناء
فيه المنارة التى تهدى بها السفن الى ميناء
بيروت وشاهدوا على عينيهم قبل وصولهم
الى المنارة باباً كبيراً عالياً من كل زينة
فدخلت العربية الى بقعة حاطة بسور وفي
صدرها باب آخر وقفت العربية عنده .

فانصب خادم من خدم المنزل عليه لباس
أهل لبنان من المراويل المصنوعة من
البفتا المصبوغة بلون بارودي زاه وعلى رأسه
طربوش تونسي قصير فوقه عمامة صغيرة
من نسيج ملون يقال له كوفية . فلما وقفت
العربية جاء الخادم وفتح الباب واستقبل
الباشا ودخل به في رواق يحفه من الجانبين
حوضان مزروعان بأعشاب وأنجم من
النبات وفي نهاية ذلك الرواق باب خشب
بدرابزون يؤدى الى حديقة تشرف على البحر
والمزول كله على مرتفع أشبه بتل كبير

فلما وصلوا الى آخر الرواق دخل
الخادم في باب صغير على يمينه اتصل منه إلى
مكتب الدكتور وأندره بمجيء الضيف
وسار في طريق آخر الى اليسار مرصوف
بالرخام يتصل منه الى باب المنزل الحقيقي
وأخبر امرأة الدكتور بمجيء سيدة تركية .
وكان قد أدرك ان هذه السيدة لا تقابل
الرجال

نفرج الدكتور واستقبل الباشا ودخل
به مكتبته وجاءت امرأته وهي قصيرة القامة
خفيفة العضل مثل زوجها واستقبلت فدوى
بكل ترحاب ودخلت بها غرفة الاستقبال
فتأملت فدوى في ذلك البيت فاذا هو متقن
الفرش ولكنه بسيط يشهد بسلامة ذوق
صاحبه وقد أعجبها على نوع خاص لطيف
السيدة امرأة الدكتور لانها كانت تنتظر
أن تقابلها مثل ما يقابل الأفرنج من لم يسبق
لهم معرفة به

أما هذه فقابلتها ورحبت بها كأنها تعرفها
من زمن مديد وأمرت بالقهوة وسائر معدنات
الترحاب وبعثت الى بناتها وعرقتهن بالسيدة
فدوى وجلس السيدات يتحادثن بأحدث
مختلفة حتى كادت فدوى تنسى كل أحزانهما
وهواجسها

أما الباشا فدخل مكتبة الدكتور فاذا
هي كما يليق ان تكون مكتب العلماء العاملين
ولكنه رأى الدكتور في لباس لم يكن
يتوقع أن يراه فيه وهو لباس الأفرنجي
المتاد ولكنه كان ملتفاً فوقه بعباءة سوداء
من ملابس البدو وعلى رأسه بدل البرنيطة
عراقية من الخمائل زرقاء اللون مزركشة
بالقصب تتدلى منها طرة (زر) من القصب
فلما جلس أخذ الدكتور يرحب بضيفه
ترحاباً عظيماً وأمر له بالقهوة والتارجيل
ثم أخذاً يتحاذبان أطراف الحديث فرأى
الباشا في الدكتور اطلاعاً تاماً في احوال
السياسة عموماً واحوال سوريا خصوصاً

فمضى نصف النهار ولم يشعر الباشا به
لاستثنائه بمضيفه فلما دقت الساعة ١٢ م
بالذهاب فامسكه الدكتور ودعا للعداء ولم
يتركه حتى تغدى عنده فمدت مائدة للسيدات
وأخرى للرجال وكان كل ذلك مما يزيد
تعجب الباشا بسعة اطلاع الدكتور على
أخلاق الشرقيين وعاداتهم

ولما جلسوا على المائدة قال الباشا : اعذرني
يا حضرة الدكتور اذا تطلعت في سؤالك
عما رغبت في عوائد الشرقيين فرايتك
تخلقت بجميع اخلاقهم حتى ان طعامك هذا
نفس طعامهم فهل جعلته كذلك مراعاة
لضيفك أم تلك عادتك في بيتك ؟

فقال الدكتور : تلك عادتني في سائر ايامي
فاني جئت هذه الديار واقتت فيها واتخذتها
وطناً لي وأحببت أهلها بحتى لأولادى
لاعيش معهم وأقضى باقى هذه الحياة بين
ظهرانيم ولا أنسى محبتهم لى واکرامهم
ايامى فلا غرو اذا أحببتهم بحبة الوالد لأولاده
فانهم يحبوننى بحبة الاولاد لوالدهم فاذا قضيت
بينهم فكفى قضيت في وطنى وبين أهلى
واخوانى ؟

فقال الباشا : أعجب بك من رجل كريم
النفس فقد بلغني عن بحبة أهل هذه البلاد
لك مثل ما بلغني منك عنهم ا

فاطرق الدكتور وأغضى عن الاجابة
ثم أراد تغيير الحديث فأله عن فدوى
وماذا جرى بها بعد ما كلفه عنها . فقال : انها
كانت مسترخية قليلاً ويظهر لى الآن انها
أنبتت بكم ونسيت هواجسها ؟

فقال الدكتور : اذا كان منزلنا يفيدنا
فرحباً بها فلنقيم عندنا ماشاءت ؟

فأثنى الباشا على الدكتور واعتذر عن
عدم استطاعته ذلك

وبعد تناول الغداء وشرب القهوة
استأذن الباشا في الانصراف فألح عليه
بالبقاء فاعتذر فودعه . وهكذا فلت امرأة
الحكيم بفدوى وخرج الاثنان وزكبا العربية
وركب بغيت وسارت بهم عائدين الى
الفندق

وكانا في اثناء الطريق يتحادثان بما
لاقياه من حسن الوفادة

(يتبع)



السائح الذاهل : ابتسم من فضلك